جـــامعة الأزهـــر

كلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها

بطنطا

استدراكات البنا الدمياطي في إتحاف فضلاء البشر على القسطلاني في لطائف الإشارات

دراسة وصفية نقدية

إعداد

د. أحمد محمد السيد خطاب

المدرس بقسم القراءات وعلومها بكلية القرآن الكريم بطنطا

١٤٤٣هـ = ٢٠٢٢م

استدراكات البنا الدمياطي في إتحاف فضلاء البشر على القسطلاني في لطائف الإشارات- دراسة وصفية نقدية-

أحمد محمد السيد خطاب.

قسم القراءات ، كلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها ، جامعة الأزهر، طنطا، مصر.

الايميل الجامعي : AhmedKhattab.36@azhar.edu.eg

اعتنى هذا البحث بالحديث عن الإمامين القسطلاني والدمياطي، وعن كتابيهما، ومنهج كل منهما فيه، وركز على استدراكات الإمام البنا الدمياطي في كتابه (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر)، على الإمام القسطلاني في كتابه (لطائف الإشارات لفنون القراءات). وهدَفَ البحث إلى جمع هذه الاستدراكات، ودراستها دراسة وافية، مع نقد بعض الاستدراكات محل الدراسة، وبيان أن الدمياطي وقع في بعض ما خطَّأ فيه القسطلاني، وحاول البحث التوصل إلى مصطلحات ومنهج الدمياطي في استدراكاته. واتخذ الباحث المنهج الوصفي النقدي، ويتطلب ذلك الاستقراء في جمع هذه الاستدراكات، والتحليل في دراستها. وخلص إلى جملة من النتائج.

الكلمات المفتاحية: استدراكات- الدمياطي- إتحاف- القسطلاني - لطائف.

Istedrakat Al_bana Al_demmyati Fi Ithaf Fodlaa El_bashar alla Al_kastallani Fi Lataef El-esharat-descriptive and critical study).

Ahmed Muhammad Al-Sayed Khattab.

Department of Presentation and study, Faculty of the Holy Quran, for Readings and Sciences of Tanta, At Al-Azhar University- Egypt.

E-mail: AhmedKhattab.36@azhar.edu.eg

Abstract:

This research gave a special care to the speech about both of Al-emamyen, Al-kastallani and Al-demmyati and about their two books and the method used by each one in these two books.

This research focused on the notes(Istedrakat) of Al-emam Al-demmyati in his book (Ithaf Fodlaa El-bashar Fi Al-qeraat Al-arba-ashar.

And the research aims to collect these notes(Istedrakat) and study them a perfect study with criticizing some of these studied notes and show that Al-demmyati has sometimes mistaken as Al-kastallani has done.

The research has tried to know the terms and the method of Al-demmyati in his notes.

The researcher has followed the descriptive and critical method and this requires a further reading in collecting these notes and analzing them.

The researcher concluded some results.

Key words:Istedrakat-Al-demmyati-Ithaf-Al-kastallani-Lataef.

المقدمة

الحمد لله الذي أنعم علينا بالقرآن العظيم، وشرفنا بحمله، فهو المعجزة الخالدة، وآيته الكبرى. وما زال التحدي به قائما. والصلاة والسلام على نبينا المختار، وعلى آله وصحبه الطيبين الأخيار، وعلى التابعين لهم بإحسان والمقتدين بهم في كل زمان.

وبعد:

فإن الله تعالى قد فضّل القرآن الكريم على سائر الكتب؛ إذ جعله مصدقًا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنًا عليه، ومن وجوه تفضيله ومزاياه ما اختُص به من إنزاله على وجوه القراءات، وتكفل الله بحفظه وترتيله فجاء مُصرَّفًا على أوسع اللغات، وظلّ محروسًا من الزيادة والنقصان والتبديل، على مر الزمان وتقلّب الأحوال، وما ذاك إلا دلالةً من دلائل إعجازه وبدائع نظمه.

وقد حظي علم القراءات بعناية كبيرة من العلماء المشتغلين بعلوم القرآن الكريم في مختلف عصور التاريخ الإسلامي، وعدّوه من أشرف العلوم، وأشدها ارتباطًا بكتاب الله – عز وجل –، وقد كثر التصنيف في هذا العلم قديمًا وحديثًا، ومن هؤلاء العلماء الذين اهتموا بهذا العلم: شهاب الدين أحمد بن محمَّد أحمد بن عبد الغني الدمياطي ، المشهور بالبنا، ت ١١١٧هـ، فقد صنف كتابه (إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، أو يقال: منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات)، الذي يعد اختصارا لكتاب (لطائف الإشارات لفنون القراءات) للعلامة أحمد بن محمد بن أبى بكر القَسْطَلَّانِى ت (٩٢٣هـ). هذا السفر العظيم الذى أودع فيه مُؤَلِّفُه خلاصة علمه في القراءات وفنونها؛ حيث جمع شتات العلوم المتعلقة بالقراءات، كما أنه استوعب القراءات الأربعة عشر.

وقد سمى الدمياطي كتاب اللطائف بالأصل، كما اعتمد على كتاب النشر في القراءات العشر وطيبته وتقريبه للشيخ ابن الجزري، وشرح طيبته للإمام النويري، ونقل عن شيخه الشبراملسي بعض التحريرات.

ولم يكتف البنا الدمياطي باختصار لطائف القسطلاني، بل تعقبه في أشياء عديدة بأسلوب فيه إجلال وتقدير للقسطلاني، وفيه إظهار لأدب العلماء وفضلهم.

وقد استوقفتني هذه الاستدراكات أثناء قراءتي لكتاب إتحاف فضلاء البشر في سنوات الدراسة بكلية القرآن الكريم.

ونظرًا لكثرة هذه الاستدراكات وقيمتها العلمية اخترتها لتكون موضوع بحثي.

وقد تتبعتُ المواضع التي استدرك البنا الدمياطي على القسطلاني فيها، بقول له يبين فيه خطأه ويرد عليه، أو يُكمل نقصًا في قوله أو يزيل عنه لبسًا. وجمعت تلك الاستدراكات وقسّمتها حسب موضوعها، ثمّ درست تلك الاستدراكات.

وكان لي تعقبات على استدراكات وعمل الدمياطي ذكرتها في البحث.

*** أهمية الموضوع وأسباب اختياره:**

١ – أن أسلوب الاستدراك من الأساليب المعتمدة في بيان المعاني وإيضاحها، وهو من أفضل أساليب الرد والتصحيح.

٢ – أهمية كتاب لطائف الإشارات لفنون القراءات للقسطلاني، وقيمته العلمية الفائقة جعلتني أختار أقواله التي تعقَّبه فيها البنا الدمياطي كموضع للبحث والدراسة.

٣ – كثرة استدراكات البنا الدمياطي علي القسطلاني، وقيمتها العلمية.

٤ – مكانة كتاب إتحاف فضلاء البشر للدمياطي العلمية؛ فهو يعد جامعًا لخلاصة لطائف الإشارات، وللنشر في القراءات العشر.

٥ – تميز منهج البنا الدمياطي في كتابه؛ فهو يلتزم بما اختاره ابن الجزري، ويترك الانفرادات الواردة في كتاب النشر؛ محتجا بسقوطها من طيبة النشر، خلافا للقسطلاني الذي ذكر الانفرادات تارة، وتركها تارة أخرى.

٧– تعقب البحث استدراكات الدمياطي ، وذكر ما لها، وما عليها.

*** أهداف البحث:**

١ – بيان موقف البنا الدمياطي من لطائف الإشارات للقسطلاني.

٢ – جمع استدراكات البنا الدمياطي علي القسطلاني في بحث مستقل.

٣ – دراسة استدراكات البنا الدمياطي علي القسطلاني، وترجيح ما يظهر رجحانه.

٤- معرفة مصطلحات ومنهج الدمياطي في استدراكاته، والتعقيب على استدراكاته.

٥- عمل مقارنة بين الكتابَين (الأصل والفرع).

*** حدود البحث:**

استدراكات البنا الدمياطي في (إتحاف فضلاء البشر) علي القسطلاني في (لطائف الإشارات)، من أول الكتاب إلى آخره، وجمعها ودراستها.

*** الدراسات السابقة:**

هناك دراسة واحدة وقفت عليها حين أوشكت على الانتهاء من جمع مادة البحث وهي بعنوان (تعقبات صاحب الإتحاف على لطائف الإشارات:جمعا ودراسة) لـ أ د أحمد بن حمود بن حميد الرويشي (١).

ولما نظرت في هذا البحث وجدته يختلف عن عملي في أمور، منها:

١-عدم استيفائه لمواضع الاستدراك؛ فقد ترك عددا من المواضع التي استدركها البنا الدمياطي على القسطلاني كموضع ﴿ءَامَنتُم﴾في باب الهمز المفرد، وفي سورة الأعراف(٢)، وموضع ﴿وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ ٣٩﴾[طه: ٣٩](٣)، وموضع ﴿رَءُوفٌ﴾التي في سورة [النور: ٢٠](٤)، و ﴿وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾في سورة [فصلت:٥١](٥). ولم يذكر أن الدمياطي أشار إلى وجود استدراك على كلمة ﴿هُزُوًا﴾في الهمز المفرد(٦). وهناك استدراكات غير صريحة لم يذكرها الباحث كقول الدمياطي: ﴿وَسَارِعُوٓاْ﴾بآل عمران فقط(٧)، ردا على عد القسطلاني لموضع ﴿سَابِقُوٓاْ﴾بالحديد على أنه

(١)(تعقبات صاحب الإتحاف على لطائف الإشارات: جمعا ودراسة) لـ أ د أحمد بن حمود بن حميد الرويشي، مجلة الحكمة، العدد ٥٩، عام ٢٠١٩م.

(٢) ينظر: إتحاف فضلاء البشر: (ص٦٧)، و (ص٢٨٨).

(٣) ينظر: السابق: (ص٣٨٣).

(٤) ينظر: السابق: (ص٤٠٣).

(٥)«السابق » (ص٤٩٠).

(٦)«السابق » (ص٨١).

(٧)«إتحاف فضلاء البشر » (ص١٠٦).

﴿وَسَارِعُوٓاْ﴾؛ فقال: "﴿وَسَارِعُوٓاْ﴾بآل عمران والحديد"(١).

وككلام الدمياطي عن أوجه رءوس الآي للأزرق(٢). ولم يذكر أن القسطلاني ذكر كلمة ﴿أَعْمَىٰ﴾من ﴿وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾﴾[طه:١٢٤] بسورة الإسراء أيضا دون ذكر الخلاف في تقليلها لأبي عمرو(٣). واكتفى بذكرها في سورة طه وفي الأصول(٤).

مع أن الدمياطي قال في سورة الإسراء: «وأما ﴿وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ﴾[طه: ١٢٤-١٢٥] فحكمها مختلف يأتي بيانه في محله بـ"طه" إن شاء الله تعالى، وتقدم. ففي إطلاق الأصل هنا نظر ظاهر»(٥). يضاف إلى ما سبق أنه لم يذكر استدراك الدمياطي على القسطلاني في كلمة ﴿هُزُوًا﴾بالكهف(٦). والتنبيه على أن القسطلاني لم يخطئ في هذا الموضع(٧). وهذا من المآخذ على الدمياطي.

ومنهج الباحث ذِكْر كل ما استدركه الدمياطي، وإن تكرر.

٢- طريقة معالجتي لموضوع البحث تختلف عن طريقة فضيلته؛ حيث قمت بجمع المواضع التي تكررت في موضع واحد، ذاكرا أماكنها في الكتابَين، وتكلمت عنها ك ﴿صِرَٰطَ﴾، و﴿لَبِثْتُمْ﴾... بخلاف الباحث فقد ذكر المواضع كما جاءت في إتحاف فضلاء البشر مفرقة، وإن تكررت.

٣- قمت بذكر المواضع التي تكررت في كتاب لطائف الإشارات موافقة للصواب تارة، ومخالفة له تارة، محددا مواضع الموافقة والمخالفة. ككلمة ﴿لَبِثْتُمْ﴾، و﴿صِرَٰطَ﴾. ولم يفعل الباحث ذلك، بل تبع الدمياطي في ذكر مواضع المخالفة للصواب فقط.

٤- وقفت عند عبارات الاستدراك التي استعملها الدمياطي، وعلقت

(١)لطائف الإشارات، ط، مجمع الملك فهد: (٣/ ١٠٦٤).
(٢)«إتحاف فضلاء البشر» (ص١١٠).
(٣) لطائف الإشارات: (٦/ ٢٧١٨).
(٤)(تعقبات صاحب الإتحاف): ١٥٦، ١٧٨.
(٥)«إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر» (ص٣٦٠).
(٦)(٦)«السابق» (ص٣٦٨).
(٧) لطائف الإشارات: ٦: ٢٨٠٧.

عليها. ولم يفعل ذلك الباحث.

٥- استدركت على الدمياطي نفسه في بعض الأمور، كما استدركت على القسطلاني أيضا. وسيأتي بيان ذلك فيما هو آت. ولم يفعل ذلك صاحب البحث المذكور.

٦- بدا لي بعض الهنَات في البحث المذكور- والكمال لله وحده- كذكر الباحث الفاضل في مقدمة بحثه أن التعقبات ثمانية وأربعون(١). وذكر في الخاتمة أنها أربعة وأربعون(٢). وقد عددتها كما أوردها في بحثه فوجدتها ستة وأربعين.

وكمخالفة الباحث الكريم ترتيب كتاب الإتحاف والترتيب القرآني بذكره لكلمة ﴿رَءُوفٌ﴾قبل كلمة ﴿هزوا﴾في سورة البقرة(٣).

إضافة إلى أن تعريف فضيلته بالعالِمَيْن صاحبَي الكتابَيْن وبكتابَيْهما موجز جدا، ولم يُعَرّف بكلمة تعقبات التي هي من عنوان البحث.

* **خطة البحث:**

قسمت البحث إلى مقدمة، وفصلَيْن، وخاتمة.- المقدمة: وتشتمل على: أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهداف البحث، وحدود البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجي فيه.

* **الفصل الأول: الدراسة النظرية**، وفيها ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: معنى الاستدراك وأغراضه، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: معنى الاستدراك. المطلب الثاني: أغراض الاستدراك.

المبحث الثاني: التعريف بالقسطلاني والبنا الدمياطي، وكتابيهما في القراءات وعلومها، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بالقسطلاني، وكتابه (لطائف الإشارات لفنون القراءات).

المطلب الثاني: التعريف بالبنا الدمياطي، وكتابه (إتحاف فضلاء البشر

(١)(تعقبات صاحب الإتحاف):١٤٤.

(٢)(السابق):٢٠٤.

(٣)(تعقبات صاحب الإتحاف على لطائف الإشارات: جمعا ودراسة):١٥٩، ١٦٠.

بالقراءات الأربعة عشر).

المبحث الثالث: موقف البنا الدمياطي في إتحاف فضلاء البشر من القسطلاني في لطائف الإشارات. وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: مكانة كتاب لطائف الإشارات عند البنا الدمياطي.

المطلب الثاني: المجالات التي نقل فيها البنا الدمياطي عن القسطلاني.

المطلب الثالث: العبارات التي استخدمها الدمياطي في الاستدراك على القسطلاني.

المطلب الرابع: تعقيب الباحث على استدراكات الدمياطي على اللطائف.

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية لمواضع الاستدراك، وفيها ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: استدراكات في أشياء ذُكِرَتْ صوابا تارة، وخطأ تارة أخرى، فهي من قبيل السهو. وفيه ثلاثة وعشرون موضعا من غير المكرر.

المبحث الثاني: استدراكات في أشياء تُعَد من الانفرادات. وفيه ثمانية مواضع من غير المكرر.

المبحث الثالث: استدراكات في أشياء تُعَد من قبيل الخطأ. وفيه من غير المكرر ثمانية مواضع.

- **الخاتمة**: وفيها أبرز النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث.

الفهارس الفنية للبحث: فهرس المصادر والمراجع، فهرس الموضوعات.

*** منهج البحث:**

يقوم البحث على المنهج الوصفي النقدي ، ويتطلب ذلك الاستقراء والتحليل، وفق ما يأتي:

١ – جمعت أقوال الإمام القسطلاني التي تعقبه فيها العلامة البنا الدمياطي، ثم أقوم بدراسة الاستدراك، وأحكم على الاستدراك، مع نقد بعض الاستدراكات محل الدراسة.

٢-قسمت البحث إلى استدراكات في أشياء ذُكِرَتْ صوابا تارة، وخطأ تارة أخرى، فهي من قبيل السهو. واستدراكات في أشياء تُعَد من الانفرادات، واستدراكات في أشياء تُعَد من قبيل الخطأ.

٣-عددت مواضع الاستدراك المتماثلة المتكررة موضعا واحدا كما في ﴿ٱلرُّءۡيَا﴾، و﴿لَبِثۡتُمۡ﴾، و﴿صِرَطَ﴾ .

٤ - كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني، مع عزوها إلى سورها وذكر أرقامها.

٥ - أوثق المعاني اللغوية من المعاجم المعتمدة بذكر المادة والجزء والصفحة.

٦- في التوثيق أذكر اسم المؤلَّف والجزء والصفحة، أما بقية معلومات المرجع فأذكرها في آخر البحث ضمن فهرس المراجع.

٧- عرفت في هذا البحث ببعض الأعلام.

وختامًا فما كان في هذا البحث من صواب فمن الله - عز وجل-، وما كان فيه من خطأ فمن نفسي والشيطان.

أسأل الله - تعالى- أن ينفع بهذا العمل كاتبه وكلّ مَن يطلع عليه، وأسأله - تعالى- التوفيقَ والسداد، وصلّى الله وسلّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين».

الفصل الأول: الدراسة النظرية، وفيها ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: معنى الاستدراك وأغراضه، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: معنى الاستدراك.

المطلب الثاني: أغراض الاستدراك.

المبحث الثاني: التعريف بالقسطلاني والبنا الدمياطي، وكتابيهما في القراءات وعلومها، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بالقسطلاني، وكتابه (لطائف الإشارات لفنون القراءات).

المطلب الثاني: التعريف بالبنا الدمياطي، وكتابه (إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر).

المبحث الثالث: موقف البنا الدمياطي في إتحاف فضلاء البشر من القسطلاني في لطائف الإشارات. وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: مكانة كتاب لطائف الإشارات عند البنا الدمياطي.

المطلب الثاني: المجالات التي نقل فيها البنا الدمياطي عن القسطلاني.

المطلب الثالث: العبارات التي استخدمها الدمياطي في الاستدراك على القسطلاني.

المطلب الرابع: تعقيب الباحث على استدراكات الدمياطي على اللطائف.

المبحث الأول: معنى الاستدراك وأغراضه، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: معنى الاستدراك.

أولاً: معنى الاستدراك لغةً:

الاستدراك: اسْتِفْعَالٌ مِنْ (دَرَكَ) يفيد معنى الطلب واللحاق، قال ابن فارس(١): "الدال وَالراء وَالكاف أصلٌ واحدٌ، وهو لُحوقُ الشيءِ بالشيءِ ووصولُه إليه"(٢)، يقال: " أدركتُ الرجلَ إدراكًا: إذا لحقته"(٣)، وتَدَارَكَ القومُ: لَحِق آخرُهم أولَهم(٤)، و (استدركَ) ما فات و (تدارَكَه) بمعنىً(٥).

قال الزمخشري(٦): "وتدارك خطأ الرأي بالصواب واستدركه، واستدرك عليه قوله"(٧)، وقال الزبيدي(٨): "استدركَ عليه قولَه: أصلح خطأه، ومنه المستدرك على الصحيحين"(٩)، وفي المعجم الوسيط: استدرك

---

(١) أحمد بن فارس بن زكريا، أبو الحسين، من كبار أئمة اللغة، من أبرز مصنفاته: الصاحبي في فقه اللغة، ومقاييس اللغة ، توفي بالري سنة ٣٩٥ هـ. ينظر: نزهة الألباء، للأنباري (ص: ٢٣٥)، معجم الأدباء، للحموي (١/ ٤١٠)، إنباه الرواة، للقفطي (١/ ١٢٧).

(٢) مقاييس اللغة، مادة: دَرَكَ، (٢/ ٢٦٩).

(٣)جمهرة اللغة، لابن دريد، مادة: دَرَكَ، (٢/ ٦٣٦).

(٤)ينظر: لسان العرب، لابن منظور، مادة (دَرَكَ)، (١٠/ ٤١٩)، القاموس المحيط، للفيروز أبادي، مادة (دَرَك)، (١/ ٩٣٨).

(٥)ينظر: ينظر: الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري، مادة: دَرَكَ، (٤/ ١٥٨٢).

(٦)محمود بن عمر الزمخشري، أبو القاسم، جار الله، إمام في اللغة والنحو والأدب، كان معتزليًا، وله في التفسير: الكشاف عن حقائق التنزيل ، توفي بخوارزم سنة ٥٣٨هـ. ينظر: نزهة الألباء، للأنباري (ص: ٢٩٠)، معجم الأدباء، لياقوت الحموي (١٩/ ١٢٦)، إنباه الرواة، للقفطي (٣/ ٢٦٥)، طبقات المفسرين، للسيوطي (ص: ١٢٠)

(٧)أساس البلاغة، مادة: دَرَكَ، (١/ ٢٨٥).

(٨)محمد بن محمد الحسيني الزَّبيدي، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، علامة باللغة والأنساب، من أبرز كتبه: تاج العروس في شرح القاموس، وإتحاف السادة المتقين، توفي بالطاعون في مصر سنة ١٢٠٥ هـ. ينظر: الأعلام للزركلي (٧/ ٧٠)، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر:(١/ ١٤٩٢)، طبقات النسابين: (١/ ١٨١).

(٩) تاج العروس، مادة: دَرَكَ (٢٧/ ١٤٤).

عليه القول: أصلح خطأه، أو أكمل نقصه، أو أزال عنهُ لبسًا(١).

فيظهر مما ذُكر أن الاستدراك في اللغة له استعمالان:

الأول: أن يستدرك الشَّيءَ بالشَّيءِ، إذا حاولَ اللّحَاقَ به.

والثاني: في مثل قولهم: استدركَ الرأي والأمر، إذا تلافى مَا فَرَّطَ فيه مِنَ الخطأِ أو النقص(٢).

ثانيا معنى الاستدراك اصطلاحًا:

الاستدراك في اصطلاح النحويين: رفع توهُّم نشأ من كلام سابق(٣).

وفي اصطلاح الفقهاء(٤): إصلاحُ ما حصلَ في القول أو العمل من خللٍ أو قُصورٍ أو فَوات(٥).

ولم يخرج عن المعنى اللغوي؛ إذ إنه إلحاق فعل أو قول بآخر لإصلاحه.

والمراد بالاستدراك في هذا البحث: التصويب والإكمال والتوضيح، وذلك من خلال إتباع القول الأول بقول ثانٍ؛ يصلحُ خطأه، أو يكمل نقصه، أو يزيلُ عنه لَبْسا(٦).

وهذا المعنى هو الذي أراده العلماء الذين صنفوا في مجال الاستدراكات في شتى العلوم.

المطلب الثاني: أغراض الاستدراك:

يمكن حصر أغراض الاستدراكات في غرضين رئيسين:

---

(١) ينظر: المعجم الوسيط، إعداد: مجمع اللغة العربية، (استدرك)، (١/ ٢٨١).

(٢)ينظر: الموسوعة الفقهية الكويتية (٣/ ٢٦٩).

(٣) ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي (ص: ٦١٥)، التعريفات، للجرجاني (١/ ٢١)، التوقيف على مهمات التعاريف، للمناوي (١/ ٤٨)، الكليات، للكفوي (١/ ١١٥).

(٤)وذلك عن طريق التتبع والاستقراء؛ فالفقهاء قد استخدموا هذا المصطلح في ثنايا كتبهم، ومن الاستدراك عندهم: استدراك نقص لصلاة بسجود السهو، واستدراك الصَّلاةِ إذا بطلت بإعادتها، واستدراك الصلاة المنسية بقضائها. وللاطلاع على بعض المواضع التي استخدموا فيها هذا المصطلح. ينظر: البرهان في أصول الفقه، لأبي المعالي الجويني (١/ ٨٩)، الفروق، للكرابيسي (١/ ٩٥)، نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، للرملي (٢/ ٤٣١).

(٥)ينظر: الموسوعة الفقهية الكويتية (٣/ ٢٦٩).

(٦)ينظر: استدراكات السلف في التفسير في القرون الثلاثة الأولى، لنايف الزهراني (ص: ١٦).

الأول: رد قول المستدرَك عليه وإبطاله، وإصلاح خطئه، مع بيان وجه نقده أحيانًا.

والثاني: تكميل نقص في قول المستدرَك عليه، وإزالة لبسه، وتوجيه السامع إلى معنى أولى منه لوجه من وجوه الترجيح التي تُذكر أحيانًا(١).

(١)ينظر: السابق (ص: ٤٢٩).

المبحث الثاني: التعريف بالقسطلاني والبنا الدمياطي، وكتابيهما. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بالقسطلاني، وكتابه (لطائف الإشارات لفنون القراءات).

أولاً: حياة القسطلاني الشخصية والعلمية.

اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه

أولا: اسمه، ونسبه:

هو: أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك بن أحمد بن محمد بن محمد بن حسين بن عليّ بن أحمد بن عليّ بن الْقَسْطَلَّانِيُّ المقرئ (١)، المصري الشافعي (٢).

ثانيًا: كنيته: (أبو العباس)(٣).

ثالثًا: لقبه: لُقِّب القسطلانيّ بـ"شهاب الدين"(٤).

مولده، ونشأته، وطلبه للعلم

أولًا: مولده: ولد الإمام القسطلاني رحمه الله في الثاني عشر من ذي القعدة سنة (٨٥١هـ) بمصر (٥).

ثانيًا: نشأته، وطلبه للعلم:

نشأ الشيخ رحمه الله نشأة طيبة صالحة، في مسقط رأسه -القاهرة- فحفظ القرآن الكريم، والشاطبيتين (حرز الأماني) اللامية، و(عقيلة أتراب القصائد) الرائية، ونصف الطيبة الجزرية، وَالْوَرْدِيَّةَ فى النحو(٦)، ومتونًا أخرى فى فنون الثقافة الإسلامية، وتلا بالسبع على السراج عمر بن قاسم الأنصاري النشار [...-٩٣٨هـ](٧)، وبالثلاث إلى قوله -تعالى-: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا

(١) مقدمة (اللآلئ السنية فى شرح المقدمة الجزرية) للقسطلاني: ٥٥.
(٢) ينظر: الضوء اللامع: ٢/ ١٠٣.
(٣) الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة للغزي: ١/ ١٢٨.
(٤) السابق: ١/ ١٢٨، الأعلام: ١/ ٢٣٢.
(٥) الضوء اللامع: ٢/ ١٠٣، البدر الطالع: ١/ ١٠٢.
(٦)منظومة في النحو للشيخ عمر الوردي، (ت:٧٤٩). كشف الظنون: ١/ ٣٧٦.
(٧) الضوء اللامع: ٦/ ١١٣، الأعلام: ٥/ ٥٩.

﴿يَرْجُونَ لِقَآءَنَا﴾[الفرقان: ٢١] على الزين عبد الغني الهيثمي [٨٠٣ـ ٨٨٦هـ][(١)]، وبالسبع ثم بالعشر في ختمتين على الشهاب بن أسد، [٨٣٤ـ٨٨٣هـ][(٢)]، وبالسبع لجزء من أول البقرة على خالد الأزهري [٨٣٨ـ٩٠٥هـ][(٣)]، وكذا أخذ القراءات عن جماعة غير هؤلاء[(٤)]، وأخذ الفقه عن الفخر الْمِقْسَمِيِّ [٧٧٥ـ٨٧٥هـ][(٥)]، والشهاب العبادي [...ـ٨٨٤هـ][(٦)]، وقرأ ربع العبادات من المنهاج[(٧)] ومن البيع وغيره من البهجة[(٨)] على الشمس البامي [٨١٠ـ٨٨٥هـ][(٩)]، وقطعة من الحاوي[(١٠)] على البرهان العجلوني [...ـ٨٨٥هـ][(١١)]، ومن أول حاشية الجلال البكري [٨٠٧ـ٨٩١هـ][(١٢)] على المنهاج إلى (أثناء النكاح) على مؤلفها[(١٣)]، وعن العجلوني أخذ النحو، قرأ عليه شرح الشذور[(١٤)] لمؤلفه[(١٥)]، وقرأ الصحيح بتمامه في خمسة مجالس على الشَّاوي [٧٩٤ـ٨٨٤هـ][(١٦)].

ويذكر صاحب (شذرات الذهب) أنه حج غير مرة وجاور سنة أربع

---

(١) ينظر: الضوء اللامع: ٤/ ٢٥٨.
(٢) السابق: ٦/ ٢٩٣.
(٣) ينظر: شذرات الذهب: ٨/ ٢٦، والكواكب السائرة: ١/ ١٩٠.
(٤) ينظر: الضوء اللامع: ٢/ ١٠٣، والبدر الطالع: ١/ ١٠٢.
(٥) الضوء اللامع: ٤/ ٢١.
(٦) السابق: ٧/ ١٢.
(٧) في فروع الشافعية يسمى "منهاج الطالبين" للنووي. ينظر: كشف الظنون: ٢/ ١٨٧٣.
(٨) البهجة: كتاب في فروع الشافعية -أيضًا- يسمى "البهجة الوردية في نظم الحاوي الصغير" للشيخ عمر الوردي. السابق: ١/ ٦٢٧.
(٩) ينظر: الضوء اللامع: ٢/ ١٠٣، ٧/ ٤٨، والبدر الطالع: ١/ ١٠٢.
(١٠) في فروع الشافعية، ويسمى "الحاوي الكبير" للماوردي". البدر الطالع: ١/ ٦٢٨.
(١١) ينظر: الضوء اللامع: ١/ ١١، ٢/ ١٠٣، البدر الطالع: ١/ ١٠٢.
(١٢) ينظر: الضوء اللامع: ٢/ ١٠٣، ٧/ ٢٨٤، البدر الطالع: ١/ ١٠٢.
(١٣) ينظر: الضوء اللامع: ٢/ ١٠٣.
(١٤) شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: كتاب في النحو لابن هشام.
(١٥) ينظر: الضوء اللامع: ٢/ ١٠٣.
(١٦) السابق: ١/ ٣٥١،٣٥٢، ٢/ ١٠٣، ويراجع: إرشاد الساري: ١/ ٤٩، والبدر الطالع: ١/ ١٠٢.

وثمانين، وسنة أربع وتسعين(١)، ورجع مع الركب فتخلف بالمدينة، وقرأ بمكة على زينب ابنة الشوبكي [٧٩٩ـ٨٨٦هـ](٢) السنن لابن ماجه [٢٠٩ـ٢٧٣هـ] وغيرها، وعلى النجم بن فهد [٨١٢ـ٨٨٥هـ](٣) وآخرين(٤).

وقال عن تعلقه بعلم القراءات: "وهذا العلم هو أول علم منَّ الله عليَّ بتعلمه، وأسبق فنٍّ عالجت نفسي قبل بلوغ الحلم في تفهمه، فهو كما قال بعضهم: الصديق القديم، والنديم الذي منادمته ألطف من مَرِّ النسيم"(٥).

شيوخه، وتلاميذه

أولًا: شيوخه:

توفر للإمام القسطلاني رحمه الله طائفةٌ من العلماء والحفاظ، وكلهم من ذوي التصانيف في مختلف العلوم، وكل منهم وصف بالعلم والفضل، ونعت بالرواية والدراية، وقد ذُكِر كثير منهم عند الحديث عن طلبه للعلم(٦).

ثانيًا: تلاميذه:

أخذ القسطلاني عن علماء عصره؛ فذاع صيته وانتشر خيره، فطلبه الطلاب، وأَتَوْه، ليأخذوا عنه ويتتلمذوا عليه، ومنهم:

١- محمد بن يوسف بن علي الصالحي الشامي الزاهد، [...ـ٩٢٤هـ](٧).

٢- برهان الدين إبراهيم بن زين الدين حسين بن عبد الرحمن بن محمد الحلبي الشافعي، الشهير بابن العمادي، [...ـ٩٥٤هـ](٨).

---

(١) شذرات الذهب: ٨/ ١٢٢، وينظر: -أيضًا- مقدمة تحقيق لطائف الإشارات (تح: الشيخ عامر عثمان، ود عبد الصبور شاهين: ١١).

(٢) الضوء اللامع: ١٢/ ٤٠.

(٣) السابق: ٧/ ١٢٦، والبدر الطالع: ٢/ ١٨٢.

(٤) ينظر: الضوء اللامع: ٢/ ١٠٣ وما بعدها.

(٥) لطائف الإشارات ط مجمع الملك فهد: ١/ ١٦٨.

(٦) ينظر: ينظر فى شيوخ الإمام القسطلانى جميعًا: الضوء اللامع: ٢/ ١٠٣، ١٠٤، والبدر الطالع: ١/ ١٠٢.

(٧) ينظر: شذرات الذهب: ٨/ ٢٥٠، والأعلام: ٨/ ٣٠.

(٨) ينظر: شذرات الذهب: ٨/ ٣٠٠، ٣٠١.

٣- عبد الوهاب بن أحمد بن علي بن أحمد بن محمد التلمساني الفقيه الصوفي المحدث المشهور بالشعراني، [...-٩٧٣هـ](١).

وربما يُتَعَجَّبُ من أن القسطلاني بارع في القراءات وغيرها من الفقه والنحو، ومع ذلك لم يكن له تلاميذ كثر أخذوا عنه! ولعل ذلك يرجع إلى أحد أمرين:

١ - أن من ترجم للإمام القسطلاني أغفل ذكر تلاميذه.

٢- أنَّ انقباضه عن الناس وعكوفه على التأليف آخر حياته جعل حظه من التلاميذ قليلًا(٢).

مكانته العلمية وآراء العلماء فيه

قد كان أبو العباس علمًا من أعلام مصر، وواحدًا من مفاخرها، وأستاذًا كبيرًا، وإمامًا محققًا، ومحدثًا ثقةً، وكان من أهل الرواية والدراية.

وقد أثنى على القسطلاني كل من ترجم له – رحمه الله- (٣).

ومن هؤلاء شيخه السخاوي رحمه الله حيث قال: «... قانعٌ مُتعَفِّفٌ، جَيِّدُ القراءةِ للقرآنِ والحديثِ والخطابةِ، شَجيُّ الصوتِ بها، مشاركٌ في الفضائلِ، متواضعٌ، مُتَوَدِّدٌ، لطيفُ العشرةِ»(٤).

ولا يقدح فيه تحامل معاصريه عليه(٥)، فلا زالت الأكابر على هذا في كل عصر(٦).

آثاره العلمية

عمَّر القسطلاني اثنين وسبعين عامًا، جلس للإقراء فترة من الزمن، ثم

---

(١) ينظر: الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية لزين الدين المناوي: ٣/ ٣٩٢، وجامع كرامات الأولياء للنبهاني: ٢/ ٢٧٤.

(٢) ينظر: النور السافر للعيدروسي: ١٠٦.

(٣) الكواكب السائرة: ١/ ١٢٠٨، بدائع الزهور في وقائع الدهور: ٥/ ١٥٧.

(٤) ينظر: الضوء اللامع: ٢/ ١٠٤.

(٥) يقول ابن العماد: "ويحكى أن السيوطي كان يغض منه، ويزعم أنه كان يأخذ من كتبه، ويستمد منها، ولا ينسب النقل إليها، ..." والقصة بتمامها في شذرات الذهب: ٩/ ١٢١.

(٦) النور السافر: ١٦٥.

انقطع وأقبل على التأليف[(١)]؛ فأثرى المكتبة الإسلامية بالعديد من المؤلفات تدل على مشاركته في مختلف فروع الثقافة الإسلامية مثل، القراءات والتجويد، والحديث وشرحه، والسيرة النبوية، والتراجم، والفقه، وغير ذلك.

قال العيدروسي: «قلتُ: وارتفع شأنهُ بعد ذلك فأُعْطِيَ السعْدَ في قلمه وكلمه، وصنَّفَ التصانيفَ المقبولةَ التِي سار بها الرُّكْبانُ في حياته»[(٢)].

هذا، وقد اعتنى الباحثون بإحصاء مؤلفات القسطلاني [(٣)]. وأغنى ذلك عن الإعادة، فجزاهم الله خيرًا.

وفاته

أجمعت المصادر على أن وفاة القسطلاني كانت سنة [٩٢٣هـ][(٤)]، وقد حدَّد ذلك صاحب (الكواكب السائرة) قائلًا: "وكانت وفاته ... ليلة الجمعة ثامن المحرم سنة [٩٢٣هـ] لعروض فالج له"[(٥)]. رحم الله الإمام القسطلاني رحمة واسعة، وجزاه خير الجزاء عن الإسلام والمسلمين[(٦)].

ثانيا: دراسة الكتاب

اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى مؤلفه

أولًا: اسم الكتاب:

العنوان الذي اتفقت عليه نسخ هذا الكتاب، هو (لطائف الإشارات)، ثم اختلفت بعد ذلك: بين "لطائف الإشارات فى علم القراءات"، و "لطائف الإشارات بفنون القراءات"، و(لطائف الإشارات لفنون القراءات).

والعنوان الأخير- هو ما نص عليه حاجي خليفة: (لطائف الإشارات

---

(١) ينظر: شذرات الذهب: ٨/ ١٨١، البدر الطالع: ١/ ١٠٢-١٠٣.

(٢) النور السافر: ١٦٥.

(٣) ينظر: لطائف الإشارات للقسطلاني ط، المجمع ، (قسم الدراسة المجلد الأول: ٤٢-٥٣).

(٤) ينظر: الكواكب السائرة: ١/ ١٢٩، وشذرات الذهب: ٨/ ٢٣، والبدر الطالع: ١/ .

(٥) ينظر: الكواكب السائرة: ١/ ١٢٩.

(٦) ينظر: ترجمة القسطلاني في: الكواكب السائرة: ١/ ١٢٦، والنور السافر: ١١٣، والشذرات: ٨/ ١٢١، والضوء اللامع: ٢/ ١٠٣، والبدر الطالع: ١/ ١٠٢، والأعلام: ١/ ٢٢١.

لفنون القراءات)[١]. وهو المعتمد والمشهور، فضلًا عن أن العنوان بتلك الصياغة دقيق، إذ هو يربط كلمة "الإشارات" بكلمة "فنون" بوساطة اللام، وهو ما لا يتوفر فى العنوانين الآخرين، على أن العنوان الثاني "لطائف الإشارات بفنون القراءات" يحتمل أن تكون الباء فيه للمصاحبة، أو تكون محرفة عن اللام فى عنوان الأصل، أو عنوان باقي النسخ[٢].

ثانيًا: توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه:

اشتهرت نسبة كتاب لطائف الإشارات إلى القسطلاني شهرة مستفيضة [٣].

منهج المؤلف في الكتاب

لم يكن الإمام القسطلاني بدعًا ممن سبقوه إلى التأليف في علم القراءات؛ إذ كان من يصنف في القراءات يقسم مُصنَّفَه إلى قسمين -غالبًا-: أحدهما لأبواب الأصول، والآخر للفرش، تسبقهما مقدمة وتتلوهما خاتمة، وقد نسج القسطلاني على منوال سلفه؛ حيث قسم هو الآخر كتابه قسمين: وسائل، ومقاصد، قبلهما مقدمة، وبعدهما خاتمة.

وفيما يلي عرض لمنهج الإمام القسطلاني من خلال تقسيمه السابق فأقول مستعينًا بالله:

أولًا: المقدمة:

استهل الشيخ رحمه الله كتابه بمقدمة مطولة شغلت حيزًا كبيرًا منه، افتتحها بالحمد لله ﷻ والثناء عليه، والصلاة والسلام علي سيدنا رسوله ﷺ، وتناول فيها الكلام على فضائل القرآن الكريم وحملته وتعريفه، وأسمائه، وعدد سوره وافتتاحها، وفائدة تفصيله بالآيات والسور، ثم تعرض للكلام على كيفية نزوله، وبيان ما نزل بمكة والمدينة، ونزول القرآن علي سبعة أحرف، واختلاف العلماء في معناها، ثم تحدث عن كتابة القرآن وجمعه في عهد رسول الله ﷺ،

---

(١)«كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون»: (٢/ ١٥٥١).

(٢) ينظر: مقدمة تحقيق لطائف الإشارات (تح: الشيخ: عامر عثمان، و د عبد الصبور شاهين: ٢٢).

(٣) ينظر: إتحاف فضلاء البشر:١/ ٦٤، كشف الظنون: ٢/ ١٥٥١، الأعلام: ١/ ٢٣٢، معجم المؤلفين: ١/ ٢٥٤.

وأبي بكر وعثمان، وعدد المصاحف المرسلة إلي الأمصار، ثم تكلم على أركان القراءة الصحيحة، وتعريفها، وحكم القراءة بالشواذ، والصلاة بها، ثم شرع في الكلام على تدوين القراءات والكتب المؤلفة فيها، وذكر أنه طالع أكثر هذه المؤلفات ووجد أنها إذا أوفت الغرض منها في ناحية قصرت في غيرها، مما حدا به إلى تأليف هذا الكتاب الشامل الذى انفرد بجمع مختلف الفنون المتعلقة بالقراءات، وافتتح أبواب الكتاب بذكر أسماء الأئمة القراء الأربعة عشر، ورواتهم، وطرقهم، وطبقاتهم، ووفياتهم، وأتبع ذلك كلامه على أقسام القراءات، من حيثُ التواتر وعدمه، ثم ختم هذه المقدمة بالتعريف بعلم القراءات، وموضوعه، وفائدته، وحكم تعلمه وتعليمه، والفرق بين: المقرئ، والقارئ، والقرآن، والقراءات.

ثانيًا: الوسائل:

بعد أن فرغ المؤلف من هذه المقدمة شرع في الكلام علي القسم الأول من هذا الكتاب وهو الوسائل، وَتَنْحَصِرُ فِي سبعة أجزاء: الأسانيد، وعلم العربية، ومنه: مخارجُ الحروفِ وصفاتُها، وفي الوقفِ والِابتداء، والفواصل، وهو فَنُّ عددِ الآيات، ومرسومِ الخط، والاستعاذةِ، والتكبيرِ.

وقد فصل هذه الوسائلَ موضحًا علاقتها بعلم القراءات،

وبعدما انتهى المؤلف رحمه الله من عرضه للقسم الأول من أقسام هذا العلم. وهو الوسائل – ختمه بخاتمة ضمَّنها بعض الفوائد التي لا غنى عنها كحفظ القرآن الكريم، والاجتهاد في تحرير النطق بلفظه، وفهم معانيه والتفكر فيه، وآداب تلاوته، وآداب المعلم والمتعلم، وما يجب على طالب القراءات، وشروط جمع القراءات، وعادة السلف في ذلك.

ثالثًا: المقاصد:

بدأ هذه المقاصد بالأصول ذاكرا الإدغام الكبير ثم الصغير، مخالفا لكتاب النشر، ثم هاء الكناية، فأحكام الهمز مقدما للهمز المفرد مع بابي النقل والسكت على الهمزتين المجتمعتين خلافا للنشر، ثم ذكر باب المد والقصر، وبعده أحكام الفتح والإمالة فترقيق الراءات وتغليظ اللامات ثم أحكام الوقف بنوعيه، ثم ياءات الإضافة والزوائد، مع توجيه ما في الأصول. ثم ذكر الفرش

سورة سورة مبتدأ بالفاتحة ذاكرا كونها مكية أم مدنية، وعدد كلماتها وحروفها، وعدد آياتها في كل الأعداد مع ذكر مواضع الاختلاف، كما بيَّن مشبه الفاصلة وعكسه، ورويها، وفواصل السورة المتفق عليها، وذكر القراءات العشر المتواترة والأربع الشاذة وهم: ابن محيصن واليزيدي والحسن والأعمش في السورة مع توجيهها، وفي نهاية السورة يذكر عدد ياءات الإضافة والزوائد والإدغام الكبير، وبعد نهاية الحديث عن القراءات وتوجيهها يذكر المرسوم فيها والمقطوع والموصول وتاءات التأنيث، ثم يبين ما يتعلق بالوقف والابتداء، ويختم كل سورة بذكر تجزئتها.

رابعا: الخاتمة: ذكر في الخاتمة آداب ختم القرآن الكريم وما يتعلق به.

مصادر الكتاب

اعتمد القسطلاني على عدة مصادر تضافرت، واجتمعت لتثمر هذه الموسوعة الضخمة.

وقدجاء تنوع مصادر القسطلاني نتيجة لتنوع العلوم والفنون التي ضمَّنها كتابه هذا. فمنها في التفسير والحديث والسيرة واللغة والفقه وأصوله والتراجم، وفي علوم القرآن، وجلها في القراءات وعلومها التي تجاوزت مائة كتاب(١).

ومما يدل على تعدد مصادره وتنوعها أنه بعد عرضه للكتب المؤلفة في القراءات، وقد ذكر ما يربو على ستين كتابًا قال: «وقد طالعتُ أكثرَ هذه الكُتُبِ، ورفعتُ عن وجه محاسنِها الحُجُبَ ...»(٢).

المطلب الثاني: التعريف بالبنا الدمياطي، وكتابه (إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر).

أولا: التعريف بالبنا الدمياطي:

اسمه، ونسبه، ولقبه، وكنيته.

هو العلامة أحمد بن محمَّد أحمد بن عبد الغني الدمياطي، الملقب

(١) ينظر: مقدمة تحقيق لطائف الإشارات ط المجمع: ج١/ ٧٠ وما بعدها.
(٢)لطائف الإشارات ط المجمع: ج١/ ١٦٨.

بشهاب الدين المشهور بالبنا. **كنيته:** (أبو العباس).

مولدهولد ونشأ بدمياط في جمهورية مصر العربية. في رمضان سنة ١٠٣٦هـ.

حياته العلمية:

حفظ القرآن وأتقنه ثم جوده، ثم تعلم القراءات فحفظها وأتقنها وتعلم مبادئ العلوم المختلفة على مشايخ "دمياط".

ثم عندما أراد المزيد من العلم رحل إلى القاهرة فلازم علماءها وتلقى عنهم سائر العلوم المختلفة من القراءات والحديث والفقه والأصول والتاريخ والسير وسائر العلوم الشرعية والعربية حتى وصل إلى ما يصل إليه نظراؤه من علماء عصره.

ثم رحل بعد ذلك إلى الحجاز فأدى مناسك الحج وأقام هناك طلبًا للعلم وتلقى علم الحديث.

ثم رجع إلى "دمياط" ينشر العلم فيها ويستفيد منه العامة والخاصة.

ثم عاد مرة أخرى إلى الحجاز للحج، وتوجه بعد ذلك إلى بلاد اليمن وواصل مشواره في تلقى الحديث عن علمائها.

ثم عاد إلى مسقط رأسه "دمياط" فاشتغل بالتصنيف والتأليف والتدريس وتلقين الذكر، فوفد إليه الكثير من طلبة العلم يتلقون عنه مختلف العلوم النقلية والعقلية وبخاصة "علم القراءات".

وفي آخر حياته انقطع للعبادة وظل مرابطًا للعبادة في قرية قريبة من البحر تسمى "عزبة البرج".

ثم رحل إلى الحجاز وأدى مناسك الحج، ثم ارتحل إلى المدينة المنورة وأقام فيها حتى توفاه الله عز وجل.

شيوخه:من شيوخه:

١ - الشيخ علي بن علي الشبراملسي - أبو الضياء نور الدين- فقيه شافعي مصري ت (١٠٨٧هـ)، قرأ عيه القراءات العشر بمضمن طيبة النشر.

٢- الشيخ سلطان بن أحمد بن سلامة بن إسماعيل المزاحي ت (١٠٧٥)، شيخ الإقراء بالقاهرة، تلقى عنه القراءات وعلومها.

٣ - الشيخ علي بن محمَّد نور الدين الأجهوري، من علماء الحديث، توفي بمصر سنة (١٠٦٦هـ).

٤ - الشيخ أحمد بن محمَّد بن عجيل، أبو الوفا اليمني ت (١٠٧٤هـ)، تلقى عنه علم الحديث.

٦ - الشيخ الشهاب أحمد القليوبي ت (١٠٦٩هـ).

٧- الشيخ الشمس محمد البابلى ت (١٠٧٧هـ).

٨- الشيخ البرهان إبراهيم الميموني ت (١٠٧٩هـ)، تلقى عنه علم الحديث»

تلاميذه:

لم تذكر المصادر أسماء تلاميذه بالتحديد، ولكن من المعلوم أنه استفاد منه خلق كثير لا يحصون عدداً، حيث كان يفد إليه من جميع الأقطار طلاب العلم وخاصة علم القراءات يقرؤون عليه العلوم المختلفة، ومن تلاميذه:

١ - الشيخ أحمد بن عمر الأسقاطي ت (١١٥٩هـ).

٢ - الشيخ أحمد الحبيب بن محمد اللمطي السجلماسي ت (١١٦٥هـ).

مذهبه:

كان العلامة البنا شافعي المذهب. وكان من فضلاء النقشبندية.

ثناء العلماء عليه:

قال الجبرتي:

"ومات الأستاذ العلامة ... وبلغ من الدقة والتحقيق غاية قل أن يدركها أحد من أمثاله، ... وصنف كتابا في القراءات سماه إتحاف البشر بالقراءات الأربعة عشر أبان فيه عن سعة اطلاعه وزيادة اقتداره حتى إن الشيخ أبو النصر المنزلي يشهد بانه أدق من ابن قاسم العبادي"(١).

مؤلفاته: المتفق عليه منها:

١ - إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، أو يقال: منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات.

(١) ينظر: «تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار» (١/ ١٤١، ١٤٢).

٢ – مختصر السيرة الحلبية.

٣- ذخائر الْمُهِمَّات فِيمَا يجب الايمان بِهِ من المسموعات. تحدث فيه عن أشراط الساعة.

وأما كتاب (حاشية على شرح الجلال المحلي على الورقات في أصول الفقه) فقد أثبت أحد الباحثين أنه ليس من تأليفه، وإنما هو من تأليف أحمد بن محمد الدمياطي مفتي الشافعية بمكة المتوفى سنة ١٢٧٠هـ (١) خلافا لما هو مشهور في كتب التراجم، حتى إن الدكتور شعبان إسماعيل ألف كتابا بعنوان (الأصولي الصوفي أحمد بن محمد الدمياطي، حياته وآثاره)، ويقصد به عالم القراءات البنا الدمياطي ت ١١١٧هـ. اعتمادا على أن الحاشية له؛ فاعتبره من علماء أصول الفقه.

وفاته: اتُّفق على وفاته بالمدينة المنورة في شهر الله المحرم ، واختُلف في سنة وفاته، فقيل توفي في سنة ١١١٦هـ، ستة عشر ومائة وألف من الهجرة النبوية، وقيل: توفي سنة ١١١٧ هـ ، سبعة عشر ومائة وألف من الهجرة النبوية. وصلي عليه في المسجد النبوي الشريف، ودفن بالبقيع»(٢).

ثانيا: التعريف بالكتاب أولا: اسم الكتاب:

أورد البنا الدمياطي اسم الكتاب في مقدمة كتابه فقال: "وسميت" مجموع ما ذكر من التلخيص، وما ضم إليه بإتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر.أو يقال: منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات»(٣).

منهج المؤلف في الكتاب: ابتدأ كتابه بذكر مقدمة: عرَّف فيها علم القراءات وذكَر موضوعه وفائدته وغايته، ومعنى المقرئ والقارئ، والفرق بين القرآن والقراءات، وتكلم عن أركان القراءة، وأسماء الأئمة القراء الأربعة عشر

(١) ينظر: كشكول ابن شعبان: فوائد وشوارد في تراجم وأسانيد القراء الأماجد: ٦٣.

(٢) ينظر: ترجمة البنا الدمياطي في: «تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار» (١/ ١٤١، ١٤٢)، «هدية العارفين» (١/ ١٦٧)، «معجم المطبوعات العربية والمعربة» (٢/ ٨٨٥)، «إيضاح المكنون» (٣/ ٢٠)، «معجم المؤلفين» (٢/ ٧١)، «الأعلام للزركلي» (١/ ٢٤٠)، مقدمة إتحاف فضلاء البشر بتحقيق د شعبان إسماعيل: (١/ ٤٣- ٥٠)، «إمتاع الفضلاء بتراجم القراء (٢/ ٤٤) وما بعدها، كشكول ابن شعبان: فوائد وشوارد: ٥٢- ٧١).

(٣)«إتحاف فضلاء البشر » (ص٥).

ورواتهم وطرقهم، وذكر سنده في القراءة، وجملة من مرسوم الخط، وشيئا من آداب القرآن العظيم والقارئ، وما ينبغي لمريد علم القراءات.

ثم سرد أصول القراءات مع توجيهها مبتدأ بالاستعاذة ثم الإدغام بنوعيه الكبير والصغير مخالفا النشر قال البنا: "باب الإدغام: جرى كثير على ذكره بعد الفاتحة لأجل الرحيم ملك، ومشى في الأصل، وتبعتُه على رسمهم في جعله أول الأصول لما ذكر، وأخرت سورة الفاتحة ومعها البسملة لأول الفرش لتجتمع السور(١). ثم تكلم عن هاء الكناية بعد الإدغام....ولم يخالف الدمياطي كتاب النشر في ترتيب أبواب الكتاب إلا في جعله الفاتحة والبسملة مع الفرش، وجمعه للإدغام الصغير مع الإدغام الكبير، وجعله الحديث عن جمع القراءات في مقدمة الكتاب، وقد وافق في الإتحاف لطائف الإشارات في ذكر الفاتحة والبسملة في الفرش، وذكر الإدغام بنوعيه معا، وخالف اللطائف في ترتيب أبواب الهمز والمد والقصر حيث جعل القسطلاني أحكام الهمز بعد هاء الكناية مقدما للهمز المفرد مع بابي النقل والسكت على الهمزتين المجتمعتين خلافا للنشر، ثم ذكر القسطلاني باب المد والقصر. ثم ذكر الدمياطي الفرش سورة سورة ذاكرا كونها مكية أم مدنية، وعدد آياتها في كل الأعداد مع ذكر مواضع الاختلاف، كما بيَّن مشبه الفاصلة وعكسه، وذكر القراءات العشر المتواترة والأربع الشاذة وهم: ابن محيصن واليزيدي والحسن والأعمش في السورة مع توجيهها، وفي نهاية السورة يذكر المرسوم فيها والمقطوع والموصول وتاءات التأنيث وياءات الإضافة والزوائد، وختم بذكر باب التكبير، وخاتمة فيما يتعلق بختم القرآن العظيم.

مصادر الكتاب

قد ذكر العلامة البنا الدمياطي مصادره في مقدمة كتابه، فقال: "فخطر لي بعد ذلك أن ألخص ما صح وتواتر من القراءات العشر حسبما تضمنته الكتب المعتمدة المعول عليها في هذا الشأن، ككتاب النشر في القراءات العشر وطيبته وتقريبه للشيخ المذكور الذي ترجموه بأنه لم تسمح الأعصار بمثله ووصف

(١) «إتحاف فضلاء البشر» (ص٣٠).

كتابه النشر بأنه لم يسبق بمثله، وكشرح طيبته للإمام أبي القاسم العقيلي الشهير بالنويري، وككتاب اللطائف للشهاب المحقق أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني شارح البخاري"(١). كما نقل عن شيخه بعض الفوائد والتحريرات؛ حيث قال:" مع زيادة فوائد وتحريرات تحصلت حال قراءتي على شيخنا المفرد بالفنون، وإنسان العيون محقق العصر أبي الضياء نور الدين علي الشبراملسي. رحمه الله تعالى وهو مرادي بشيخنا عند الإطلاق"(٢).
والناظر في هذا الكتاب يجده اختصارا لكتاب لطائف الإشارات للعلامة القسطلاني، وقد سمى الدمياطي كتاب اللطائف بالأصل فقال:" تبعا لكتاب اللطائف، وهو مرادي بالأصل»(٣).

(١)«إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر» (ص٥).
(٢)«السابق» (ص٦).
(٣)«السابق » (ص١٤).

المبحث الثالث: موقف البنا الدمياطي في إتحاف فضلاء البشر من القسطلاني في لطائف الإشارات: وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: مكانة كتاب لطائف الإشارات عند البنا الدمياطي.

اعتمد البنا الدمياطي في كتابه (إتحاف فضلاء البشر) على كتاب (لطائف الإشارات) للقسطلاني اعتمادًا كبيرًا؛ فالإتحاف في الحقيقة اختصار لكتاب اللطائف، وقد جعله البنا الدمياطي أصل كتابه كما سبق ذكره.

المطلب الثاني: المجالات التي نقل فيها البنا الدمياطي عن القسطلاني.

نقل البنا الدمياطي عن القسطلاني، وأفاد منه في مجالاتٍ عدة، كالقراءات الأربع عشر وتوجيهها والرسم والفواصل وكون السور مكية أم مدنية، كما ذكر مقدمات في أول الكتاب أفادها من لطائف الإشارات. وترك بعض الأمور الموجودة في لطائف الإشارات؛ حيث إنه لم يذكر عدد كلمات وحروف السورة ولا فواصلها المتفق عليها في أوائل سور الفرش. كما لم يذكر الوقف والابتداء ولا التجزئة ولا عدد مواضع الإدغام الكبير في أواخر سور الفرش كما فعل القسطلاني.

المطلب الثالث: العبارات التي استخدمها الدمياطي في الاستدراك على القسطلاني.

كثيرا ما كان يستدرك الدمياطي على القسطلاني، ثم يقول: "لعله سبق قلم"(١). وذلك في أربع وعشرين مرة، أو يقول:«لعله سهو قلم»(٢). وذلك في مرتين. كما استعمل عبارة «فلعله من الكُتَّاب فليعلم»(٣) مرة واحدة، واستعمل للدلالة على الاستدراك أيضا جملة «وفيه نظر»(٤)، "نظر ظاهر"(٥). وكثيرا ما يستعمل (وفيه نظر، ولعله سبق قلم)(٦)، وذكر أيضا

(١) ينظر: «إتحاف فضلاء البشر» (ص٢٤)، (٥٢)، (٨١)، (١١٥)،(١٨١).
(٢) « السابق » (ص٥٨٦).
(٣) « السابق » (ص٣٠٠).
(٤) « السابق » (ص١٨١)، (٢٤٣).
(٥) «إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر» (٣٥٦)، (ص٣٦٠)، (٤٠٩).
(٦) إتحاف فضلاء البشر: ٤٤، و(ص٤٨٩)، و ٤٩٧ .

عبارة: (ولايصح) ولعله سبق قلم[١]. كما قال: "ووقع للنويري وصاحب الأصل في ذلك ما ينبغي التفطن له، ولعله سبق قلم»[٢].

وذكر جملة: ولعله اشتباه بـ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾حين الكلام عن كلمة ﴿لَبِثْتَ﴾في ثلاثة مواضع، فقال: «وأدغم تاء ﴿لَبِثْتَ﴾أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر وأثبت في الأصل هنا لابن ذكوان، وفيه نظر، ولعله اشتباه بـ ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾»[٣]. وذكر جملة: أو اشتباه بقوله تعالى:﴿أَن يَذَّكَّرَ﴾الآتي قريبا» مرة مع كلمة ﴿لِيَذَّكَّرُواْ﴾بالفرقان، فقال:«وقرأ ﴿لِيَذَّكَّرُواْ﴾بسكون الذال وتخفيف الكاف مضمومة حمزة والكسائي وخلف، وسبق في الإسراء، وعدم ذكر الكسائي هنا في الأصل لعله سبق قلم، أو اشتباه بقوله تعالى:﴿أَن يَذَّكَّرَ﴾الآتي قريبا»[٤].

كما استعمل جملة «وما في الأصل هنا فيه قصور»[٥]. للدلالة على الاستدراك أيضا. وأحيانا لا يصرح الدمياطي بالاستدراك؛ حيث ذكر القسطلاني أن كلمة ﴿وَسَارِعُوٓاْ﴾وردت بآل عمران، والحديد[٦].

فقال الدمياطي: ﴿وَسَارِعُوٓاْ﴾بآل عمران فقط»[٧]. فقوله (فقط) إشارة إلى الخطإ الوارد في كلام القسطلاني؛ حيث إن موضع الحديد﴿سَابِقُوٓاْ﴾. واستعمل عبارة (فليعلم) للدلالة على الاستدراك على اللطائف في ثلاثة مواضع[٨]، وجملة: (وبه يعلم ما أطلقه في الأصل هنا) [٩]مرة واحدة . وأيضا جملة:"ونقله عنه في الأصل مقرا له على عادته»[١٠].أو:"ونقله في الأصل،

(١) «السابق » (١٩٤، ١٩٥).
(٢) «السابق» (١١٥).
(٣) «السابق»(ص٣٨٣)، (ص٤٠٦)، (٤٢٠).
(٤) «المرجع السابق » (٤١٨).
(٥) «إتحاف فضلاء البشر » (ص٣١٠).
(٦)لطائف الإشارات: (٣/ ١٠٦٤).
(٧)«إتحاف فضلاء البشر» (ص١٠٦).
(٨) «السابق»:(٢٤٣)، (٣٠٠)، (٣٣٩).
(٩)«السابق» (ص٤٩٠).
(١٠) إتحاف فضلاء البشر: (ص٦٧). وينظر: كنز المعاني للجعبري:١/ ٥٨٦، ٥٨٧،

وأقره على عادته"[١]. وفي استعمال الدمياطي عبارة سبق القلم متابعة لغيره كابن الجزري في النشر[٢]. والقسطلاني في لطائف الإشارات[٣]، وفي النشر أيضا جملة سهو القلم[٤]. وفيه أيضا: وفيه نظر[٥]. وفيه كذلك: «فليُعلم»[٦].

وفي هذه العبارات دلالة على أدب العلماء مع غيرهم من العلماء؛ حيث إنه يلتمس العذر مصاحبا للاستدراك.

المطلب الرابع:

تعقيب الباحث على استدراكات الدمياطي على لطائف الإشارات. - استدركت على الدمياطي أمورا، منها:

أ- أنه يستدرك على القسطلاني في مواضع دون مواضع مع تماثلها واشتراكها في الخطأ، ك ﴿صِرَطَ﴾ بسورة الأنعام حيث ذكرها القسطلاني لخلاد بالخلاف[٧]، و﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾بسورة الأعراف؛ فإن القسطلاني ذكر المظهرين فيها، ولم يذكر خلفا معهم[٨]، و﴿لَبِثْتُمْ﴾بسورة الكهف؛ لأن القسطلاني ذكر ابن ذكوان مع المدغمين[٩]، وكلمة ﴿رَءُوفٌ﴾بسورة التوبة ؛ حيث ذكرها القسطلاني لأبي جعفر بالتسهيل في الحالين[١٠] ، و﴿مَرْضَات﴾بسورة التحريم؛ فإن القسطلاني ذكر لخلف العاشر الوقف عليها بالهاء[١١].لم يستدرك الدمياطي على القسطلاني فيما سبق كما فعل في أمثال هذه المواضع:﴿صِرَطَ﴾ بالنساء والمائدة والأعراف، و﴿لَبِثْتُمْ﴾بسورتي المؤمنون

«النشر في القراءات العشر» (١/ ٣٦٩)، لطائف الإشارات:٣/ ٨٩٥، ٨٩٦.

(١)لطائف الإشارات:٥/ ٢١٩٨، إتحاف فضلاء البشر: (ص٢٨٨).

(٢) النشر في القراءات العشر: (٢/ ١٩، ٢٤٦، ٤٢٣).

(٣)لطائف الإشارات: (٤/ ١٥١٤).

(٤)النشر في القراءات العشر: (٢/ ١١،٨، ٣٨، ٢٤٤).

(٥)السابق:(١/ ٤٥٨)، و ٢/ ٤١٩.

(٦)السابق:(٢/ ٢٢٩)، و ٢/ ٤٢٣.

(٧)لطائف الإشارات: (٥/ ٢٠٣٢).

(٨)السابق: (٥/ ٢١٧٤).

(٩) حيث إنه ورد في أكثر نسخ لطائف الإشارات بهذا الخطأ: ٦/ ٢٧٥٣.

(١٠)لطائف الإشارات: (٥/ ٢٣٣٩).

(١١) السابق: ٩/ ٤٠٤٢. مصطلح الإشارات:٢٨٧.

والروم ، و﴿رَءُوفٌ﴾بالبقرة والنور. وسيأتي كل هذا. ومن المآخذ على الدمياطي أنه لم يستدرك على القسطلاني في ﴿أَدرَىٰكَ﴾إلا في موضع يونس؛ حيث إنه لم يذكر إمالة ابن ذكوان من طريق الصوري ، مع أن القسطلاني فعل الشيء نفسه في الأصول وفي سور الانفطار والقدر والهمزة؛ (١). بل لم يذكره مطلقا؛ فلا هو ذكر الصوري مع المميلين، ولا مع الفاتحين.

ب- تركه الاستدراك على أمور فيها خطأ كترك القسطلاني ذكر وجه الفتح لأبي عمرو في رءوس آي السور الإحدى عشرة(٢)، وتركه لذكر الخلف في إبدال نحو همز ﴿ٱلرُّءۡيَا﴾لأبي عمرو(٣).

ج- وقوع الدمياطي في بعض الأخطاء التي استدرك على القسطلاني بسببها ك ﴿لِيُضِلَّ﴾بسورة الحج؛ حيث لم يذكر الدمياطي خلف إدريس(٤)، مع أن الدمياطي قد استدرك على القسطلاني في موضع لقمان بسبب تركه لذكر خلف إدريس(٥).

وكترك الدمياطي ذكر وجه القصر للأزرق مع الإبدال في ﴿عَلَى ٱلۡبِغَآءِ إِنۡ أَرَدۡنَ﴾[النور: ٣٣]، واكتفى بذكر المد، متابعا للقسطلاني(٦)، مع أنه استدرك على القسطلاني نفس الخطأ في﴿لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيۡتُنَّ﴾[الأحزاب: ٣٢](٧).

د- متابعة الدمياطي للقسطلاني في الخطإ في بعض الكلمات كتركهما ذكر خلف العاشر في إمالة كلمة ﴿ٱلرُّءۡيَا﴾، وذكرا الإمالة للكسائي فقط في جميع الفرش(٨).

هـ- توجد استدراكات للدمياطي فيها تحامل منه على القسطلاني كاستدراك الدمياطي في باب الهمز المفرد وفي سورة الأعراف على القسطلاني أنه تابع الجعبري في إجازة وجه إبدال الهمزة الثانية في ﴿ءَامَنتُم﴾في مواضعها الثلاثة

---

(١) لطائف الإشارات: ٣/ ١٠٦٨، و ٩/ ٤٢٤٦، و٩/ ٤٣٥٩، و ٩/ ٤٣٩١. إتحاف:١٠٨، و٥٧٥، و ٥٩٢.

(٢) السابق: ٣/ ١٠٨٢، و ٧/ ٢٨٦٤.

(٣) لطائف الإشارات: ٦/ ٢٥١٨، و ٦/ ٢٧١٣، و ٨/ ٣٧٨٣، و ٦/ ٢٤٩٢، و ٦/ ٢٥٣٧.

(٤) إتحاف فضلاء البشر: ٣٩٧.

(٥) لطائف الإشارات: ٧/ ٢٩٦٥، إتحاف فضلاء البشر: ٤٤٧.

(٦)لطائف الإشارات: ٧/ ٣٠٥٨، إتحاف فضلاء البشر: ٤١١.

(٧)لطائف الإشارات: ٨/ ٣٣٦١، إتحاف فضلاء البشر: ٤٥٤.

(٨) لطائف: ٦/ ٢٥١٧، و ٦/ ٢٧١٣، إتحاف: (ص٣٣٢)، و٣٥٩، و ٤٧٤، و ٥٠١.

لورش من طريق الأزرق؛ والحقيقة أنه فهم كلام القسطلاني خطأ(١)، وك﴿ٱستَيۡـَٔسُواْ﴾وأخواتها، حيث استدرك على القسطلاني، مع أن القسطلاني ذكر أن موافقة ابن وردان من طريق هبة الله للبزي من طريق النقاش عن أبي ربيعة انفرادة للحنبلي(٢).

ويؤخذ على القسطلاني أنه كان يذكر بعض الانفرادات التي في النشر، ولا يتبع طيبة النشر الخالية من الانفرادات.

وكان ينبغي على القسطلاني أن يتبع منهجا واحدا بذكر كل الانفرادات التي في كتاب النشر، أو تركها كما في الطيبة. ومن الانفرادات التي لم يذكرها وهي في النشر ما جاء في ﴿إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيۡتَةً﴾بالأنعام(٣)، ونحو ﴿يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ﴾بغافر(٤)، و﴿رِضۡوَٰنَهُۥ﴾موضع سورة محمد(٥).

(١) إتحاف: (ص٦٧). و (ص٢٨٨). وينظر: كنز المعاني للجعبري:١/ ٥٨٦، ٥٨٧، «النشر في القراءات العشر» (١/ ٣٦٩)، لطائف الإشارات:٣/ ٨٩٥، ٨٩٦.

(٢) لطائف الإشارات: ٢/ ٨٥١، و ٦/ ٢٥٢٨، إتحاف فضلاء البشر: (ص٣٣٤).

(٣)«النشر في القراءات العشر: (٢/ ٢٦٦)، لطائف الإشارات: ٥/ ٢١٢٣.

(٤)«النشر في القراءات العشر: (٢/ ٢٥٢)، لطائف الإشارات: ٨/ ٣٦١٠ .

(٥)«النشر في القراءات العشر: (٢/ ٢٣٨)، لطائف الإشارات: ٨/ ٣٧٧٠.

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية لمواضع الاستدراك

، وفيها ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: استدراكات في أشياء ذُكِرَتْ صوابا تارة، وخطأ تارة أخرى، فهي من قبيل السهو. وفيه ثلاثة وعشرون موضعا من غير المكرر.

المبحث الثاني: استدراكات في أشياء تُعَد من الانفرادات. وفيه ثمانية مواضع من غير المكرر.

المبحث الثالث: استدراكات في أشياء تُعَد من قبيل الخطأ. وفيه ثمانية مواضع من غير تكرار.

المبحث الأول: استدراكات في أشياء ذُكِرَتْ صوابا تارة، وخطأ تارة أخرى، فهي من قبيل السهو. وفيه ثلاثة وعشرون موضعا من غير المكرر.

الموضع الأول: استدرك الدمياطي على القسطلاني ما قاله عن كلمة ﴿هُزُوًا﴾لأبي جعفر في سورة البقرة؛ حيث قال القسطلاني: " وقرأ بحذف الهمزة وتشديد الزاي ﴿هزوا﴾أبو جعفر"(١)، ونبه الدمياطي على هذا في الأصول بعد ذكر حذف الهمز وتشديد الزاي لأبي جعفر في﴿جزء﴾، و﴿جزءا﴾بقوله: "وذكر في سورة البقرة أن أبا جعفر يقرأ ﴿هزوا﴾كذلك، ولعله سبق قلم»(٢).كما استدرك الدمياطي عليه في﴿هزوا﴾موضع المائدة، حيث قال: "وتقدم بالبقرة التنبيه على ما وقع في الأصل من نسبة التشديد لأبي جعفر»(٣). وكذا بسورة الكهف، قال:"وما نبه في الأصل لأبي جعفر في هذا الحرف تقدم التنبيه عليه في سورة البقرة"(٤).

تحليل الاستدراك ودراسته

ذكر القسطلاني في فرش سورة البقرة أن أبا جعفر قرأ بحذف الهمزة وتشديد الزاي في كلمة:﴿هزوا﴾، واستدرك عليه الدمياطي ذلك؛ لأن أبا جعفر

---

(١) لطائف الإشارات: ٤: ١٤٥٨. إتحاف فضلاء البشر:١٨١.

(٢)«إتحاف فضلاء البشر » (ص٨١).

(٣)«إتحاف فضلاء البشر » (ص٢٥٤).

(٤)«السابق» (ص٣٦٨).

يقرأ بضم الزاي وبالهمز ليس إلا(١). وما ذكر من حذف الهمز وتشديد الزاي لأبي جعفر فإنما هو في ﴿جزء﴾، و﴿جزءا﴾(٢).

وليُعلم أنه لم يرد ذكر لكلمة: ﴿هزوا﴾ في لطائف الإشارات بسورة المائدة، وورد ذكرها صحيحا بسورة الكهف(٣). وهذا مأخذ على الدمياطي؛ حيث استدرك عليه في غير موضع الاستدراك. ولم يذكر القسطلاني هذا الخطأ في ﴿هزوا﴾ التي بسور الكهف، والأنبياء، والفرقان، ولقمان، والجاثية(٤). فهذا الموضع مما ورد صوابا تارة وخطأ تارة أخرى؛ فهو من قبيل السهو.

الموضع الثاني:

ذكر القسطلاني في سورة البقرة لهشام الخلاف في إدغام ﴿بَلْ نَتَّبِعُ﴾، وقال: "والصواب الإدغام"(٥).

واستدرك عليه الدمياطي ذلك؛ فقال: "وما وقع في الأصل هنا من ذكر الخلاف فيها لهشام، وتصويب الإدغام عنه لعله سبق قلم "(٦).

تحليل الاستدراك ودراسته

الأمر كما قال الدمياطي؛ حيث إن القسطلاني ذكر في لام هل وبل متابعا لابن الجزري أن هشاما يظهر عند الضاد والنون فقط، ويدغم عند الستة الأحرف الباقية، وهذا هو الصواب، والذي عليه الجمهور وهو الذي تقتضيه أصوله (٧).

وعليه فقد جاء الكلام عند القسطلاني على وجهه الصحيح في الأصول، وخالف الصواب في فرش سورة البقرة.

الموضع الثالث:

ذكر القسطلاني خلفا العاشر مع الكسائي في الوقف على ﴿مَرْضَات﴾ بالهاء

(١) «النشر في القراءات العشر» (٢/ ٢١٥).
(٢) «السابق» (١/ ٤٠٦).
(٣) لطائف الإشارات: ٦: ٢٨٠٧.
(٤) السابق: ٦: ٢٨٠٧، و ٧/ ٢٩٢٤، و ٧/ ٣١٠١، و ٧/ ٢٣٠٧، و ٨/ ٣٧٢٢.
(٥) لطائف الإشارات: ٤/ ١٥٤٢.
(٦) «إتحاف فضلاء البشر» (ص١٩٧).
(٧) «النشر في القراءات العشر» (٢/ ٧)، لطائف الإشارات: ٢/ ٧٦٠.

في سورتي البقرة والتحريم، وعزا ما لخلف في سورة التحريم إلى كتاب مصطلح الإشارات لابن القاصح، ونسب إلى الكتاب نفسه أيضا في سورة البقرة أن الكسائي وخلفا يقفان كذلك(١). وقد استدرك عليه الدمياطي في فرش سورة البقرة بقوله: «وأمال ﴿مَرْضَات﴾ الكسائي حيث جاء، وفتحها الباقون. ووقف عليه بالهاء الكسائي وحده، ووقع في الأصل هنا أنه جعل معه خلفا في اختياره، ولعله سبق قلم. والباقون بالتاء»(٢).

تحليل الاستدراك ودراسته

الصحيح عن الكسائي أنه وحده هو الذي يقف بالهاء على ﴿مَرْضَات﴾، وهو أربعة مواضع: [موضعان] بالبقرة [الآيتان: ٢٠٧ - ٢٦٥]، وموضع بالنساء [الآية: ١١٤]، وموضع بالتحريم [الآية: ١](٣)؛ لأن كتاب مصطلح الإشارات ليس من أصول النشر فلا يُقرأ بالهاء لخلف. ومعلوم أن قراءة الكسائي ليست بمصطلح الإشارات، فيكون في عبارة القسطلاني في سورة البقرة خطأ. والصواب عبارة القسطلاني في سورة التحريم:"ووقف عليها الكسائي، وكذا خلف في المصطلح"(٤).

ولم يستدرك الدمياطي على القسطلاني في موضع سورة التحريم، واكتفى بقوله: «وأمال ﴿مَرْضَات﴾ الكسائي وحده، ووقف عليها بالهاء وحده أيضا، وهي مخصصة من ذوات الواو؛ ولذا فتحها الأزرق»(٥).وهذا من المآخذ على الدمياطي.

الموضع الرابع:

ذكر القسطلاني أن لخلاد الخلاف في إشمام ﴿صِرَطَ﴾، وذلك في سور

(١) لطائف الإشارات: ٤/ ١٥٦٤، و ٩/ ٤٠٤٢. مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المروية عن الثقات:٢٨٧.
(٢)«إتحاف فضلاء البشر: (ص٢٠١).
(٣) «النشر في القراءات العشر» (٢/ ١٣٢).
(٤) لطائف الإشارات: ٩/ ٤٠٤٢. مصطلح الإشارات:٢٨٧.
(٥) إتحاف فضلاء البشر: ٥٤٨.

النساء والمائدة والأنعام والأعراف، وقطع لقنبل في سورة النساء القراءة بالسين(١). وقد استدرك عليه الدمياطي في سور النساء والمائدة والأعراف ما فعل لخلاد من ذكر الخلاف في ﴿صِرَٰطَ﴾، مع عدم التنويه على أن الإشمام لخلاد انفرادة، كما استدرك عليه في سورة النساء القطع لقنبل بالسين(٢).

تحليل الاستدراك ودراسته

الثابت عن خلا د في ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾، و﴿صِرَٰطَ﴾الخلف في إشمام الموضع الأول فقط، أو حرفي الفاتحة خاصة، أو المعرف باللام في جميع القرآن، أو لا إشمام في جميع القرآن، وأن القول بالإشمام في المعرف والمنكر كرواية خلف، عن حمزة في كل القرآن انفرد به ابن عبيد على أبي علي الصواف على الوزان عن خلاد ، وهو ظاهر " المبهج " عن ابن الهيثم (٣). ولا يقرأ بالانفرادات كما في الطيبة في قول الناظم:

«وَالصَّادُ كَالزَّايِ ضَفَا ٱلأَوَّلُ قِفْ ... وَفِيهِ وَالثَّانِي وَذِي اللَّام اخْتُلِفْ»(٤).

وقد ذكر القسطلاني في مواضع أخرى أن الإشمام عن خلاد في ﴿صِرَٰطَ﴾ مطلقا انفرادة ابن عبيد عن الصواف عن الوزان عن خلاد (٥)، وهو في ذكره كون الإشمام انفرادة تابع لابن الجزري في النشر(٦).وقد فات الدمياطي أن يستدرك على القسطلاني في موضع سورة الأنعام(٧). وفيه ما ذُكِرَ. وهذا مأخذ على الدمياطي.أما استدراك الدمياطي على القسطلاني عدم ذكره لقنبل القراءة بالسين والصاد في موضع النساء ﴿صِرَٰطا مُّستَقِيما ﴿٦٨﴾﴾[النساء: ٦٨-٦٩]، والقطع له بالسين فصواب؛ لأن لقنبل السين والصاد في ﴿صِرَٰطَ﴾ مطلقا(٨).

(١) لطائف الإشارات: ٥/ ١٨٦٦، و ٥/ ١٩٤٠، و ٥/ ٢٠٣٢، و ٥/ ٢١٨٨.
(٢)«إتحاف فضلاء البشر » (ص٢٤٣)، (ص٢٥٢)، (ص٢٨٦).
(٣)«النشر في القراءات العشر» (١/ ٢٧٢).
(٤)متن «طيبة النشر» في القراءات العشر (ص٣٨).
(٥) لطائف الإشارات: ٤/ ١٣٦٦، و ٦/ ٢٦٦٢.
(٦) النشر في القراءات العشر: ١/ ٢٧٢.
(٧) إتحاف فضلاء البشر: ٢٦٨.
(٨)النشر في القراءات العشر: ١/ ٢٧٢.

الموضع الخامس:

ذكر القسطلاني في سورة الأنعام الاتفاق على رسم الهمزة واوا، وعلى زيادة ألف بعدها، وحذف الألف التي قبلها في ﴿فَسَوفَ يَأتِيهِم أَنبَٰٓؤُاْ﴾(١).

واستدرك الدمياطي على القسطلاني جعله كلمة ﴿أَنبَٰٓؤُاْ﴾في فرش الأنعام من المتفق عليه بالواو، مع أنه قدم في وقف حمزة تبعا للنشر أنه من المختلف فيه(٢).

تحليل الاستدراك ودراسته

لقد ذكر القسطلاني في باب وقف حمزة وهشام على الهمز الاختلاف في رسم كلمة ﴿أَنبَٰٓؤُاْ﴾في الأنعام والشعراء (٣)، وهو تابع في ذكر الاختلاف لابن الجزري في نشره، وذكر ابن الجزري أن ما كتب من هذه الألفاظ بالواو، فإن الألف قبله تحذف اختصارا، وتلحق بعد الواو منه ألف؛ تشبيها بواو يدعوا، وقالوا: وما لا يكتب فيه صورة الهمزة فإن الألف فيه تثبت لوقوعها طرفا (٤).

وعليه فما فعله القسطلاني في فرش سورة الأنعام خلاف الصواب.

الموضع السادس:

أسقط القسطلاني في فرش سورة الأنفال ذكر خلف العاشر في من يكسر الواو في قوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ ٱلۡوَلَٰيَةُ﴾بسورة الكهف؛ حيث ذكر أن حمزة والكسائي يكسران الواَو في ﴿ٱلۡوَلَٰيَةُ﴾بالكهف، ولم يذكر معهما خلفا العاشر(٥). وقد استدرك عليه الدمياطي ذلك بقوله:"وأسقط في الأصل هنا خلفا من حرف الكهف فلعله من الكُتَّاب فليعلم»(٦). كما استدرك على النويري أنه ذكر خلفا العاشر مع حمزة في موضع الأنفال(٧).

(١) لطائف الإشارات: ٥/ ٢١٣٢.
(٢)«إتحاف فضلاء البشر» (ص٢٧٩).
(٣) لطائف الإشارات: ٣/ ٩٦٣.
(٤) النشر في القراءات العشر: ١/ ٤٥١، ٤٥٢.
(٥) لطائف الإشارات: ٥/ ٢٢٨٥.
(٦)«إتحاف فضلاء البشر» (ص٣٠٠).
(٧)«إتحاف فضلاء البشر» (ص٣٠٠)، «شرح طيبة النشر للنويري» (٢/ ٣٥٦).

تحليل الاستدراك ودراسته

الصواب ما ذكره الدمياطي من كون الكسر في واو﴿ٱلْوَلَٰيَةُ﴾بالكهف لحمزة والكسائي وخلف العاشر (١).

وقد ذكر القسطلاني خلفا العاشر مع حمزة والكسائي في فرش سورة الكهف(٢). فجاء الكلام على وجهه الصحيح.

الموضع السابع:

ذكر القسطلاني أن ثاء ﴿لَبِثْتَ﴾، و﴿لَبِثْتُمْ﴾أدغمها أبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو جعفر وهشام وابن ذكوان من طريق الصوري، وذلك في سور يونس، والكهف، وطه، والمؤمنون، والشعراء، والروم(٣).

واستدرك عليه الدمياطي أنه ذكر الخلاف في الإدغام لابن ذكوان، والصواب أن ابن ذكوان كهشام بالإدغام قولا واحدا، ووصف ذلك بأنه سبق قلم، أو اشتباه بـ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾(٤).

تحليل الاستدراك ودراسته

الثابت لابن عامر من روايتي هشام وابن ذكوان الإدغام قولا واحدا في ﴿لَبِثْتَ﴾، و﴿لَبِثْتُمْ﴾(٥). وذكر القسطلاني الكلام مضبوطا بذكر ابن عامر بتمامه بالإدغام في الإدغام الصغير(٦)، وفي سورتي البقرة والإسراء.....(٧). وفات الدمياطي التعليق على موضع سورة الكهف(٨). وهذا مأخذ عليه.

الموضع الثامن:

(١) النشر في القراءات العشر: ٢/ ٢٧٧.

(٢) لطائف الإشارات: ٦/ ٢٧٦٦.

(٣) لطائف الإشارات: ٦/ ٢٣٧٢، و ٦/ ٢٧٥٣، و ٧/ ٢٨٧٣، و ٧/ ٣٠٢٩، و ٧/ ٣١٣٠، و ٧/ ٣٢٩٠.

(٤)إتحاف فضلاء البشر: (ص٣١٠)، (ص٣٨٣)، (ص٤٠٦)، (ص٤٢٠)، (ص٤٤٥).

(٥) «النشر في القراءات العشر» (٢/ ١٦).

(٦) لطائف الإشارات: ٢/ ٧٧٦.

(٧) لطائف الإشارات: ٤/ ١٥٩٩، و ٦/ ٢٧١٢.

(٨)إتحاف فضلاء البشر: (ص٣٦٤).

ذكر القسطلاني في سورة الرعد أن أبا عمرو وهشاما والكسائي أدغموا الباء في الفاء من قوله تعالى: ﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ﴾[الرعد: ٥]، واختلف عن خلاد(١). ولم يذكر الخلف أيضًا لهشام؛ لذا استدرك عليه الدمياطي بقوله: "وأسقط ذكر الخلاف لهشام هنا في الأصل فليعلم»(٢).

تحليل الاستدراك ودراسته

الصواب إثبات الخلاف لهشام في هذا الموضع(٣). وقد ذكر القسطلاني في باب الإدغام الخلف أيضا لهشام(٤). فما ذكره القسطلاني في سورة الرعد من السهو والنسيان.

الموضع التاسع:

ذكر القسطلاني في سورة النحل أن ابن كثير وأبا عمرو ويعقوب قد خففوا الزاي في قوله تعالى ﴿وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ﴾[النحل: ١٠١](٥). واستدرك عليه الدمياطي ذكره ليعقوب مع من يخفف، بقوله: "فما في الأصل هنا لعله سبق قلم مر بالبقرة»(٦).

تحليل الاستدراك ودراسته

الصواب ما قال الدمياطي من قصر التخفيف في قوله تعالى ﴿وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ﴾[النحل: ١٠١] على ابن كثير وأبي عمرو(٧).

وقد ذكر القسطلاني في سورة البقرة عن الموضع نفسه أن ابن كثير وأبا عمرو فقط هما اللذان يخففان(٨). فما ذكره القسطلاني في سورة النحل من السهو والنسيان.

---

(١) لطائف الإشارات: ٧/ ٢٥٧١.
(٢)إتحاف فضلاء البشر: (ص٣٣٩).
(٣) «النشر في القراءات العشر» (٢/ ٨).
(٤) لطائف الإشارات: ٢/ ٧٦٤.
(٥) لطائف الإشارات: ٦/ ٢٦٦٧.
(٦)«إتحاف فضلاء البشر»: (ص٣٥٤).
(٧) «النشر في القراءات العشر» (٢/ ٢١٩).
(٨) لطائف الإشارات: ٤/ ١٤٨٧.

الموضع العاشر:

ذكر القسطلاني في سورة طه أن للسوسي في﴿وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنا﴾[طه:٧٥] الكسر من غير صلة والإسكان والصلة [١].وقد استدرك علَيه الدَمياطي ما قال في سورة طه بقوله: " وللسوسي وجهان فقط: الإسكان والإشباع. فما في الأصل هنا من ذكر الاختلاس للسوسي، لعله سبق قلم»[٢].

تحليل الاستدراك ودراسته

الثابت ما قال الدمياطي من أن للسوسي في﴿وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنا﴾الإسكان والصلة فقط [٣]. وقد ذكر القسطلاني في باب هاء الكناية عَن الموَضع نفسه أن له الإسكان والصلة فقط [٤]. فما ذكره القسطلاني في سورة طه من السهو وسبق القلم.

الموضع الحادي عشر: ذكر القسطلاني في سورة النور أن همز كلمة ﴿يُؤَلِّفُ﴾[النور: ٤٣]يبدله ورش من طريقيه وأبو جعفر بخلف عن ابن وردَان[٥].

وقد استدرك عليه الدمياطي في فرش سورة النور بقوله: «وأبدل همز ﴿يُؤَلِّفُ﴾واوا ورش من طريقيه، وأبو جعفر كوقف حمزة. وأثبت هنا في الأصل الخلَف فيه عن ابن وردان، ولعله سبق قلم. وليس عنه خلف في هذا الباب إلا في حرف واحد، وهو ﴿يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ﴾بآل عمران كما مرَّ في بابه»[٦].

تحليل الاستدراك ودراسَتَه الصَواب ما ذكره الدمياطي؛ فأبو جعفر براوييه له الإبدال فقط وصلا ووقفا[٧].

وقد ذكر القسطلاني في باب الهمز المفرد عن الموضع نفسه أن لأبي

(١) لطائف الإشارات: ٧/ ٢٨٨٨.
(٢)«إتحاف فضلاء البشر»: (ص٣٨٦).
(٣) «النشر في القراءات العشر» (١/ ٣٠٩، ٣١٠).
(٤) لطائف الإشارات: ٢/ ٨٠٢، ٨٠٣.
(٥) لطائف الإشارات: ٧/ ٣٠٦٦.
(٦)«إتحاف فضلاء البشر»: (ص٤١٢).
(٧) «النشر في القراءات العشر» (١/ ٣٩٥).

جعفر بتمامه الإبدال في الهمز قولا واحدا كورش [١]. فسبحان من جلّ عن السهو.

الموضع الثاني عشر:

استدرك الدمياطي على القسطلاني أنه لم يذكر الكسائي مع حمزة وخلف العاشر فيمن يخفف مع ضم الكاف في كلمة ﴿لِيَذَّكَّرُواْ﴾بالفرقان، فقال: "وعدم ذكر الكسائي هنا في الأصل لعله سبق قلم، أو اشتباه بقوله تعالى:﴿أَن يَذَّكَّرَ ﴾الآتي قريبا"[٢].

تحليل الاستدراك ودراسته

بعد النظر في كتاب لطائف الإشارات وجدت القسطلاني قد ذكر الكسائي مع حمزة وخلف العاشر حين تكلم عن هذه الكلمة في سورتي الإسراء والفرقان[٣]. فلعل النسخة التي أخذ منها الدمياطي فيها سقط.

الموضع الثالث عشر:

ذكر القسطلاني في ﴿لِيُضِلَّ﴾بلقمان أنه قرأ بفتح الياء ابن كثير وأبو عمرو ورويس[٤]. واستدرك عليه الدمياطي أنه لم يذكر خُلف إدريس [٥]. وفعل القسطلاني في موضع ﴿لِيُضِلَّ﴾بالحج كما فعل بموضع لقمان[٦].

تحليل الاستدراك ودراسته

المنصوص عليه في النشر أن ابن كثير وأبا عمرو بفتح الياء في ﴿لِّيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾[إبراهيم: ٣٠]، و﴿لِيُضِلَّ﴾بالحج ولقمان والزمر، (واختلف) عن رويس، فروى التمار من كل طرقه إلا طريق أبي الطيب كذلك بإبراهيم والحج والزمر، ومن طريق أبي الطيب بعكس ذلك بفتح الياء في

(١) لطائف الإشارات: ٢/ ٨٣٥.
(٢) إتحاف فضلاء البشر: ٤١٨.
(٣) لطائف الإشارات: ٦/ ٢٧٠٨، و ٧/ ٣١٠٢.
(٤) لطائف الإشارات: ٧/ ٣٣٠٦.
(٥) إتحاف فضلاء البشر: ٤٤٧.
(٦) لطائف الإشارات: ٧/ ٢٩٦٥.

لقمان، ويضم في الباقي، وقرأ الباقون بالضم فيها (١). ولم يستدرك الدمياطي على القسطلاني في موضع الحج، بل فعل مثله، ولم يذكر خلف إدريس (٢). وهذا من المآخذ على الدمياطي؛ حيث وقع فيما خطّأ فيه القسطلاني.

وقد ذكر القسطلاني خلف إدريس في ﴿لِّيُضِلُّواْ عَن﴾بإبراهيم، و﴿لِيُضِلَّ﴾بالزمر (٣).

الموضع الرابع عشر:

استدرك الدمياطي على القسطلاني أنه لم يذكر للأزرق وقنبل في ﴿لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ﴾[الأحزاب: ٣٢] على وجه الإبدل إلا وجه المد فقط، والثابت جواز القصر أيضا؛ لكون الساكن بعد الإبدال محركا بحركة عارضة (٤).

تحليل الاستدراك ودراسته

إن استدراك الدمياطي في محله؛ قال ابن الجزري في النشر:

«إذا قرئ لورش بإبدال الهمزة الثانية من المتفقتين في كلمتين حرف مد، وحرك ما بعد الحرف المبدل بحركة عارضة وصلا، إما لالتقاء الساكنين نحو﴿لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ﴾[الأحزاب: ٣٢]، أو بإلقاء الحركة نحو ﴿عَلَى ٱلْبَغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾، و﴿لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ﴾[الأحزاب: ٥٠] جاز القصر إن اعتد بحركة الثاني، فيصير مثل﴿فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ﴾[الزخرف: ٨٤]، وجاز المد إن لم يعتد بها فيصير مثل ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ﴾[البقرة: ٣١]، وذلك على القاعدة المذكورة»(٥). وقد ذكر القسطلاني في باب المد والقصر ما يلي: " وإذا تغير سبب المد جاز المد والقصر؛ مراعاة للأصل، أو نظرا للفظ، سواء كان السبب همزا أو سكونا، وسواء كان تغيير الهمز بين بين، أو بالإبدال أو

(١)«النشر في القراءات العشر» (٢/ ٢٩٩).
(٢) إتحاف فضلاء البشر: ٣٩٧.
(٣) لطائف الإشارات: ٦/ ٢٥٩٩، ٢٦٠٠، و ٨/ ٣٥٧٠.
(٤)لطائف الإشارات: ٨/ ٣٣٦١، إتحاف فضلاء البشر: ٤٥٤.
(٥)«النشر في القراءات العشر» (١/ ٣٦٠).

بالحذف"[1]. ويؤخذ على القسطلاني والدمياطي معا أنهما لم يذكرا للأزرق جواز القصر على وجه الإبدال في ﴿عَلَى ٱلْبَغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾، وذكرا المد فقط[2]. وهنا يجوز القصر والمد؛ لأن الأزرق له النقل في ﴿عَلَى ٱلْبَغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾، فتتحرك النون الساكنة وصلا. وهذا من المآخذ على الدمياطي.

وعليه، فما فعله القسطلاني في الموضعين المذكورين من السهو، كذا الدمياطي في موضع سورة النور.

الموضع الخامس عشر:

ذكر القسطلاني في ﴿لَّمَّا جَمِيعٌ﴾بـ [يس: ٣٢] أنه قرأ بتشديد الميم ابن عامر وعاصم وحمزة وكذا أبو جعفر[3]. واستدرك عليه الدمياطي بقوله: "ووقع في الأصل التعبير بأبي جعفر بدل ابن جماز، ولعله سبق قلم؛ فإن ابن وردان يخفف كالجماعة"[4].

تحليل الاستدراك ودراسته

الصواب مع الدمياطي؛ لأن التشديد في موضع (يس) لابن جماز، وليس لابن وردان إلا التخفيف[5]. وقد ذكر القسطلاني الكلام على وجهه الصحيح في فرش سورة هود حين ذكر موضع يس[6]. فسبحان من تنزَّه عن الزَّلل.

الموضع السادس عشر:

ذكر القسطلاني في ﴿أَرِنَا﴾بـ [فصلت: ٢٩] أنه قرأ بإسكان الراء ابن كثير وأبو عمرو بخلفه، وهشام في غير رواية الداجوني، وابن ذكوان وأبو بكر ويعقوب، واختلس كسرة الراء الدوري عن أبي عمرو، والباقون بالكسر ومنهم

(١)لطائف الإشارات: ٨/ ٣٣٦١، إتحاف فضلاء البشر: ٤٥٤.
(٢)لطائف الإشارات: ٧/ ٣٠٥٨، إتحاف فضلاء البشر: ٤١١.
(٣) لطائف الإشارات: ٨/ ٣٤٦٤.
(٤) إتحاف فضلاء البشر: (ص٤٦٧).
(٥)«النشر في القراءات العشر» (٢/ ٢٩١).
(٦) لطائف الإشارات: ٦/ ٢٤٦٧.

هشام في وجهه الثاني(١).

واستدرك عليه الدمياطي بقوله: "وقصر في الأصل هنا نقل الاختلاس على الدوري عن أبي عمرو، وفيه نظر، ولعله سبق قلم»(٢).

تحليل الاستدراك ودراسته

الصواب أن الاختلاس في﴿أَرِنَا﴾بـ[فصلت: ٢٩] عن أبي عمرو من روايتيه كما قال الدمياطي(٣).

وقد ذكرالقسطلاني الكلام على وجهه الصحيح بجعل الاختلاس عن كل من الدوري والاختلاس في فرش سورة البقرة حين الكلام عن موضع فصلت(٤).

الموضع السابع عشر:

استدرك الدمياطي على القسطلاني ما ذكر لحمزة من روايتيه في كلمة ﴿وَنَأَى﴾وقفا، حيث ذكر القسطلاني في ﴿وَنَأَى﴾بالإسراء وفصلت أنها رسمت بألف واحدة بعد النون، فإن قدر حذف الثانية فيوقف لخلف بألف ممالة إن أخذ بالرسم في حذفها، ويجوز المد والقصر والتوسط. ويوقف لخلاد بألف غير ممالة مع الثلاثة أيضا.

فإن لم يؤخذ بالرسم في حذفها وُقف على الأصل فيتحد مع القياسي، وكذا يتحد التخفيف القياسي والرسمي إن قدر حذف الأولى. وأما هشام فيحقق على القياسي والرسمي إن قدر حذف الأولى. وإلا فإن اتبع الرسم في حذف الألف فكخلاد؛ لأنها صارت متطرفة. وإن لم يؤخذ به اتحد مع القياسي(٥).

وذكر الدمياطي أن الكسائي وخلفا عن حمزة وعن نفسه أمالوا الهمزة

(١) لطائف الإشارات: ٨/ ٣٦٣٤.
(٢) إتحاف فضلاء البشر: (ص٤٨٩).
(٣)«النشر في القراءات العشر» (٢/ ٢٢٢).
(٤) لطائف الإشارات: ٤/ ١٥٢٠.
(٥) لطائف الإشارات:٦/ ٢٧٢٣، و ٨/ ٣٦٣٨.

والنون في الموضعين، وأمال الهمزة فقط فيهما خلاد، كما ذكر أنه يوقف عليها لحمزة بوجه واحد، وهو بين بين، ولا يصح سواه كما في النشر(١). وقال في سورة فصلت:"وبه يعلم ما أطلقه في الأصل هنا "(٢).

تحليل الاستدراك ودراسته إن الدمياطي قد تبع ابن الجزري في كلامه؛ حيث قال في النشر: «وكذلك حكم ﴿وَنَـَٔا﴾، و﴿رَءَا﴾لا يصح فيه سوى بين بين كما قدمنا، وعلى الإبدال مع ضعفه يقدر الحذف، أو الإثبات؛ فيجتمع ساكنان فيمد ويتوسط، وكله لا يصح"(٣). كما قال:"واختلف عن أصحاب الإمالة في إمالة النون فأمال النون مع الهمزة الكسائي وخلف لنفسه، وعن حمزة، واختلف عن أبي بكر في حرف سبحان" (٤).

وقال ابن الجزري عن رسم ﴿وَنَـَٔا﴾: «وأما (نأى) في سبحان وفصلت فإنه رسم بنون وألف فقط؛ ليحتمل القراءتين، فعلى قراءة من قدم حرف المد على الهمز ظاهر، وعلى قراءة الجمهور قدر رسم الألف المنقلبة ألفا، فاجتمع حينئذ ألفان فحذف إحداهما، ولا شك عندنا أنها المنقلبة، وأن هذه الألف الثابتة هي صورة الهمزة كما سيأتي بيانه»(٥).

ويؤخذ على الدمياطي أنه لم يستدرك على القسطلاني إلا في موضع سورة فصلت مع أن القسطلاني ذكر الكلام نفسه في سورة الإسراء(٦).

وعليه فالثابت لحمزة إمالة النون والهمزة لخلف، وإمالة الهمزة فقط لخلاد. ولحمزة وقفا مع ما سبق تسهيل الهمزة بين بين فقط. وليس لهشام إلا التحقيق.

وقد ذكر القسطلاني ما في الكلمة من إمالة وتقليل وفتح في الأصول كما ينبغي(٧).

---

(١)«إتحاف فضلاء البشر»:(٣٦١)، و(٤٩٠).
(٢)«السابق» (ص٤٩٠).
(٣)«النشر في القراءات العشر» (١/ ٤٨٣).
(٤)«السابق» (٢/ ٤٤).
(٥)«النشر في القراءات العشر» (١/ ٤٥٤).
(٦) لطائف الإشارات:٦/ ٢٧٢٣.
(٧) لطائف الإشارات:٣/ ١١٠١، ١١٠٢.

مما يدل على وقوعه في السهو.

الموضع الثامن عشر:

ذكر القسطلاني في ﴿تُخْرَجُونَ ﴿١١﴾﴾[الآية: ١١] بالزخرف أنه قرأ بالبناء للمفعول ابن ذكوان وحمزة والكسائي وخلف(١).

والصواب أنهم يقرءون بالبناء للفاعل، وليس المفعول. واستدرك عليه الدمياطي بقوله: "وما في الأصل هنا لعله سبق قلم»(٢).

تحليل الاستدراك ودراسته

الصواب أن ابن ذكوان وحمزة والكسائي وخلفا يقرءون في ﴿تُخْرَجُونَ ﴿١١﴾﴾[الآية: ١١] بالزخرف بالبناء للفاعل، وليس المفعول(٣).

وقد ذكر القسطلاني الكلام على وجهه الصحيح في فرش سورة الأعراف حين الكلام عن موضع الزخرف(٤). وهذا دليل على أن هذا من سَبْق القلم.

الموضع التاسع عشر:

ذكر القسطلاني في﴿ٱلرُّءْيَا﴾بيوسف والإسراء والفتح، و﴿رُءْيَىَ﴾، و﴿رُءْيَاكَ﴾بيوسف أن من يبدل الهمز أبو عمرو، ولأبي جعفر الإبدال مع الإدغام، وذكر لحمزة وجهين وقفا(٥). واستدرك عليه الدمياطي في سورة الفتح بقوله: "وقول الأصل: ولم يبدلها يعني همزة ﴿ٱلرُّءْيَا﴾ورش من طريقيه ليس كذلك، بل يبدلها من طريق الأصبهاني من غير خلاف كما تقرر هنا والصافات والإسراء ويوسف»(٦).

(١) لطائف الإشارات: ٨/ ٣٦٧٥.
(٢) إتحاف فضلاء البشر: (ص٤٩٤).
(٣)«النشر في القراءات العشر» (٢/ ٢٦٧).
(٤) لطائف الإشارات: ٥/ ٢١٦٥.
(٥) لطائف الإشارات: ٦/ ٢٥١٨، و ٦/ ٢٧١٣، و ٨/ ٣٧٨٣، و ٦/ ٢٤٩٢، و ٦/ ٢٥٣٧.
(٦) إتحاف فضلاء البشر: (ص٥١٠).

تحليل الاستدراك ودراسته

لم يذكر القسطلاني أن الأصبهاني يبدل مع المبدلين. كما لم يذكر أن إبدال أبي عمرو بخلف، وهذا مخالف للصواب(١). ولم يستدرك الدمياطي في كلامه السابق على القسطلاني ترك ذكر خلاف أبي عمرو في الإبدال. وهذا من المآخذ على الدمياطي. ولم يتعرض القسطلاني لـ﴿ٱلرُّءۡيَا﴾التي بالصافات بالذكر.

وقد وفقني الله للوقوف على خطأ وقع فيه القسطلاني والدمياطي معا في كلمة ﴿ٱلرُّءۡيَا﴾؛ حيث لم يذكرا خلفا العاشر مع الكسائي في إمالتها، وذكرا الإمالة للكسائي فقط، جاء ذلك عند القسطلاني في سورتي يوسف، والإسراء. وأماالدمياطي فذكر ذلك الخطأ في سورِ يوسف، والإسراء، والصافات، والفتح(٢). وجاء كلامهما عن إمالة ﴿ٱلرُّءۡيَا﴾مضبوطا في باب الإمالة(٣). فسبحان من لا يضل ولا ينسى.

الموضع العشرون:

استدرك الدمياطي على القسطلاني في سورة التكوير أنه لما ذكر إبدال الأصبهاني لهمز ﴿بِأَيِّ ذَنۢبٖ﴾لم يذكر أن له الخلاف؛ فقال: "ولم ينبه في الأصل هنا على الخَلاَف»(٤).

تحليل الاستدراك ودراسته

الأمر كما قال الدمياطي؛ حيث إن للأصبهاني الإبدال قولا واحدا في (فبأي) حيث وقع مسبوقا بالفاء، وله الخلاف فيما تجرد عن الفاء (٥).

وفات الدمياطي أن يستدرك عليه في ترك ذكر خلاف الأصبهاني في الإبدال في موضع سورة لقمان: ﴿بِأَيِّ أَرۡضٖ﴾(٦). وهذا من المآخذ على الدمياطي.

---

(١)«النشر في القراءات العشر» (١/ ٣٩٠- ٣٩٢).
(٢) لطائف: ٦/ ٢٥١٧، و ٦/ ٢٧١٣، إتحاف: (ص٣٣٢)، و٣٥٩، و ٤٧٤، و ٥٠١.
(٣) لطائف الإشارات: ٣/ ١٠٦٣، إتحاف فضلاء البشر: (ص١٠٦).
(٤)لطائف الإشارات: ٩/ ٤٢٣٨، إتحاف فضلاء البشر: (ص٥٧٣).
(٥)«النشر في القراءات العشر» (١/ ٣٩٦).
(٦) لطائف الإشارات: ٧/ ٢٣١٢، إتحاف فضلاء البشر: (ص٥٥٢).

وذكر القسطلاني خلف الأصبهاني في ﴿بِأَيِّ﴾في باب الهمز المفرد(١)، فجاء الكلام كما ينبغي.

الموضع الحادي والعشرون:

استدرك الدمياطي على القسطلاني في سورة الانشقاق أنه لما ذكر الإبدال في ﴿قُرِئَ﴾أدخل مع أبي جعفر، الأصبهاني. وليس للأصبهاني فيها إبدال(٢).

تحليل الاستدراك ودراسته

أقول: إن الإبدال في﴿قُرِئَ﴾في الحالين خاص بأبي جعفر(٣).

وما وقع فيه القسطلاني بسورة الإنشقاق من السهو بدليل أن القسطلاني لما تكلم عن ﴿قُرِئَ﴾التي بسورة الأعراف خص الإبدال في الحالين بأبي جعفر(٤). فجاء الكلام على وجهه الصحيح.

الموضع الثاني والعشرون:

استدرك الدمياطي في سورة الأعلى على القسطلاني أنه لم يذكر ابن ذكوان من طريق الصوري مع أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف العاشر في الإمالة في نحو ﴿لِلْيُسْرَىٰ﴾بقوله: وأهمله في الأصل هنا وفي مواضع كثيرة مرت تركنا التنبيه عليها خوف الإطالة" (٥).

تحليل الاستدراك ودراسته

الناظر في لطائف الإشارات يجده يترك ذكر إمالة الصوري عن ابن ذكوان في

(١) لطائف الإشارات: ٢/ ٨٣٧.

(٢)لطائف الإشارات: ٩/ ٤٢٦٤، إتحاف فضلاء البشر: (ص٥٧٧).

(٣)«النشر في القراءات العشر» (١/ ٣٩٦).

(٤)لطائف الإشارات: ٩/ ٤٢٦٤، إتحاف فضلاء البشر: (ص٥٧٧).

(٥) إتحاف فضلاء البشر: (ص٥٨٠).

نحو ﴿لِلْيُسْرَىٰ﴾، في جُلّ المواضع(١). والصواب ما ذكر الدمياطي(٢). وقد ذكر القَسطلاني الكلام على وجهه في الأصول في باب الإمالة حين قال: "واختلف في هذا الرائي كله عن ابن ذكوان، فأماله عنه الصوري، وفتحه الأخفش"(٣).

الموضع الثالث والعشرون:

استدرك الدمياطي في سورة الشمس على القسطلاني أنه لم يذكر خُلف الأزرق في تقليل﴿تَلَّىٰهَا ۝﴾[الشمس:٢]، و﴿طَحَىٰهَا ۝﴾[الشمس: ٦](٤). وذكر له التقليل قولا واحدا(٥).

تحليل الاستدراك ودراسته

الصواب ما ذكر الدمياطي؛ حيث إنه قد اختلف عن الأزرق فيما كان من رءوس الآي على لفظ (ها) مما ليس فيه راء قبل الألف، وذلك في سورتي النازعات والشمس، نحو:﴿تَلَّىٰهَا ۝﴾[الشمس:٢]، سواء كان واويا أو يائيا(٦).

وذكر القسطلاني الخلف للأزرق في باب الفتح والإمالة(٧). فجاء الكلام على وجهه الصحيح.

(١) لطائف الإشارات:٧/ ٢٨٧٠، و ٩/ ٤٢١٨، و ٩/ ٤٣٢٩.
(٢)«النشر في القراءات العشر» (٢/ ٤٠).
(٣) لطائف الإشارات:٧/ ٢٨٧٠، و ٩/ ٤٢١٨، و ٩/ ٤٣٢٩.
(٤) إتحاف فضلاء البشر: (ص٥٨٦).
(٥) لطائف الإشارات: ٩/ ٤٣٢٢.
(٦)«النشر في القراءات العشر» (٢/ ٤٨، ٤٩).
(٧) لطائف الإشارات: ٣/ ١٠٧٩.

المبحث الثاني: استدراكات في أشياء تُعَد من الانفرادات.

وفيه ثمانية مواضع من غير المكرر.

الموضع الأول:

قال القسطلاني في الأصول عن كلمة ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾: "وقرأ الباقون، وهم أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري وهشام وحمزة والكسائي، وكذا خلف بالإدغام"(١). وكذا فعل بموضع الزخرف(٢). وذكر القسطلاني المظهرين في ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾بسورة الأعراف، ولم يذكر خلفا معهم(٣). وقد استدرك الدمياطي على القسطلاني ذكره خلفا العاشر في المدغمين في الأصول وفي سورة الزخرف(٤).

تحليل الاستدراك ودراسته

إن ذكرخلف العاشر في المدغمين انفرادة، قال ابن الجزري:«وانفرد في الكامل عن خلف بالإدغام ولم يذكره غيره - والله أعلم -»(٥). ولا يقرأ بالانفرادات، قال الناظم في طيبته عطفا على الإدغام:

«أُورِثْتُمُو رِضىً لَجَا ... حُزْ مِثْلَ خُلْفٍ»(٦). واللافت أن القسطلاني لم يذكر خُلفًا لخلف العاشر مع أنه إن أخذ بهذه الانفرادة عنه فيكون له الخلف، وليس الإدغام فقط. وعليه فقد وقع في خطأين، الأول: الأخذ بالانفرادة. الثاني: عدم ذكر الخلف. والعجيب أنه لم يأخذ في هذا الموضع بالانفرادة عن هشام بالإظهار؛ حيث جاء في النشر:«وانفرد في المبهج بالإظهار عن هشام من طريق الداجوني وسائرهم لم يذكر عن هشام فيهما خلافا - والله أعلم -»(٧).

ولم يستدرك الدمياطي على القسطلاني في موضع الأعراف(٨). وهذا مأخذ على الدمياطي.

---

(١) لطائف الإشارات: ٢/ ٧٧٧.
(٢) السابق: ٨/ ٣٦٨٨.
(٣) لطائف الإشارات: ٥/ ٢١٧٤.
(٤)«إتحاف فضلاء البشر »(ص٤٤)، (ص٤٩٧).
(٥)«النشر في القراءات العشر» (٢/ ١٧).
(٦)متن «طيبة النشر» في القراءات العشر (ص٥٠).
(٧)«النشر في القراءات العشر» (٢/ ١٧).
(٨)«إتحاف فضلاء البشر» (ص٢٨٣).

الموضع الثاني:

ذكر القسطلاني ما في النشر من أن غير ذوات الراء للأزرق فيه أربعة مذاهب، وذكر منها الفتح مطلقا، رءوس الآي وغيرها، وهو مذهب صاحب التجريد(١).

وقد استدرك عليه الدمياطي هذا المذهب؛ فقال: «وأما الطريق الرابعة: وهي الفتح مطلقا رءوس الآي وغيرها التي ذكرها في الأصل تبعا للنشر فانفرد بها صاحب التجريد، وخالف فيها سائر الرواة عن الأزرق، ولذا لم يعرج عليها في الطيبة ولم يقرأ بها فلذلك تركناها»(٢).

تحليل الاستدراك ودراسته

الذي جاء في الطيبة تقليل رءوس الآي للأزرق ما لم يكن معها هاء؛ قال الناظم: «وَقَلِّلِ الرَّا وَرُءُوسَ الآي جِفْ ... وَما بِهِ هَا غَيْرَ ذِي الرَّا يَخْتَلِفْ مَعْ ذَاتِ ياءٍ مَعْ أَرَاكَهُمْ وَرَدْ»(٣).

وعليه فسبب استدراك الدمياطي على القسطلاني كون هذا المذهب انفرادة.

الموضع الثالث:

ذكر القسطلاني في سورة البقرة أن أبا جعفر يسهل همز ﴿رَءُوفٌ﴾ في الحالين كسائر الهمزات المضمومات بعد فتح نحو ﴿وَلَا يَطَئُونَ﴾(٤). وذكر التسهيل في الحالين لأبي جعفر في الحالين في ﴿رَءُوفٌ﴾ بالتوبة، وبالنور(٥).

واستدرك عليه الدمياطي ذلك في سورتي البقرة والنور؛ فقال في سورة البقرة:

«وتسهيل همزه عن أبي جعفر من رواية ابن وردان انفرد به الحنبلي فلا يقرأ به، ولذا أسقطه من الطيبة على عادته في الانفرادات، وقول الأصل هنا: وسهل همزه أبو جعفر كسائر الهمزات المضمومة بعد فتح نحو:

(١) لطائف الإشارات: ٣/ ١٠٧٨، النشر: ٢/ ٥١.
(٢) «إتحاف فضلاء البشر» (ص١١٠).
(٣) متن «طيبة النشر» (ص٥٢).
(٤) لطائف الإشارات: ٤/ ١٥٢٩.
(٥) لطائف الإشارات: ٥/ ٢٣٣٩، و ٧/ ٣٠٥٤.

﴿وَلَا يَطَئُونَ﴾لا يصح. ولعله سبق قلم؛ فإن قاعدة أبي جعفر في المضمومة بعد الفتح الحذف لا التسهيل بين بين، على أن الواقع منه ﴿يَطَئُونَ﴾، ﴿تَطَئُوهَا﴾، و ﴿أَن تَطَئُوهُمْ﴾فقط، كما في النشر وغيره، فالتسهيل في ﴿رَءُوفٌ﴾إنما هي انفرادة للحنبلي في هذا اللفظ فقط، كما تقرر(١).

وقال في سورة النور مستدركا على القسطلاني، وناقلا عبارة ابن الجزري:" وأما ما وقع في الأصل هنا من قطعه لأبي جعفر بتسهيله ففيه نظر ظاهر بل هي انفرادة للحنبلي لا يقرأ بها، ولذا تركها في الطيبة وقوله: على قاعدته في المضمومة بعد الفتح عَجَب، وخلاف ما تقرر في الأصول؛ لأن قاعدة أبي جعفر في المضمومة بعد فتح الحذف مع اختصاصه بـ﴿وَيَطَئُونَ﴾، و﴿تَطَئُوهَا﴾، و﴿أَن تَطَئُوهُمْ﴾.

وعبارة النشر ثَمَّ: الرابع: أن تكون مضمومة بعد فتح فإن أبا جعفر يحذفها، والواقع منه ﴿وَلَا يَطَئُونَ﴾، و﴿لَّمْ تَطَئُوهَا﴾، و﴿أَن تَطَئُوهُمْ﴾، وانفرد الحنبلي بتسهيلها بين بين في ﴿رَءُوفٌ﴾حيث وقع. انتهت بحروفها»(٢).

تحليل الاستدراك ودراسته

إن استدراك الدمياطي في محله، وقد استشهد بكلام ابن الجزري أن هذا الوجه انفرادة عن أبي جعفر، لكن بالرجوع إلى النشر وجدت اختلافا في العبارة في شيء واحد، حيث إنه في النشر: "فإن أبا جعفر يحذفها في (ولا ﴿وَلَا يَطَئُونَ﴾... (٣)، وفي الإتحاف: "فإن أبا جعفر يحذفها، والواقع منه ﴿وَلَا يَطَئُونَ﴾.... (٤). وذكر القسطلاني موضع سورة آل عمران مضبوطا؛ فلم يذكر التسهيل لأبي جعفر(٥). لذا يمكن دراسة هذا الموضع في المبحث السابق.

وفات الدمياطي أن يستدرك على القسطلاني في نفس الموضع في سورة

(١)«إتحاف فضلاء البشر» (ص١٩٤، ١٩٥).
(٢)«إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر» (ص٤٠٩، ٤١٠).
(٣)«النشر في القراءات العشر» (١/ ٣٩٧).
(٤)«إتحاف فضلاء البشر» (ص٤٠٩، ٤١٠).
(٥) لطائف الإشارات: ٤/ ١٧٢١.

التوبة؛ لأن القسطلاني ذكره فيها بنفس الخطأ كما سبق ذكره. وهذا من المآخذ على الدمياطي.

الموضع الرابع:

ذكر القسطلاني أن الإسكان في﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ﴾[يونس: ٣٥] عن أبي عمرو في روايتيه وجها واحدا في كتاب العنوان(١). ولم يذكر أنه انفرادة.

واستدرك عليه الدمياطي ذلك بقوله:"وما ذكره في الأصل من الإسكان، لأبي عمرو فانفرادة لصاحب العنوان، ولذا لم يعرج عليه في الطيبة»(٢).

تحليل الاستدراك ودراسته

قد ذكر ابن الجزري في النشر أن الإسكان لأبي عمرو هنا انفرادة؛ فقال: «وانفرد صاحبُ الْعُنوان بإسكان الهاء في روايتَيْهِ وجها واحدا، وهو الذي ذكره الدانيُّ عن شُجاع وحدَه»(٣). ولذا لم يعرج عليه في الطيبة في قوله:

"بَاءَ تَبْلُوُ التَّا شَفَا لَا يَهْدِ خِفُّهُمْ وَيَا اكْسِرْ صُرِفَا
وَالْهَاءَ نَلْ ظُلْمًا وَأَسْكِنْ ذَا بَدَا ... خُلْفُهُمَا شَفَا خُذِ الإِخْفَا حَدَا
خُلْفٌ بِهِ ذُقْ»(٤). وعليه فلأبي عمرو فتح الياء واختلاس فتحة الهاء وإتمامها وتشديد الدال فقط.

الموضع الخامس:

ذكر القسطلاني موافقة ابن وردان من طريق هبة الله فيما انفرد به الحنبلي للبزي من طريق النقاش عن أبي ربيعة في قراءة ﴿ٱسْتَيْـَٔسُواْ﴾من [الآية: ٨٠]، ﴿وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ﴾،﴿لَا يَاْيْـَٔسُ﴾[الآية: ٨٧]، ﴿إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ﴾[الآية: ١١٠] من سورة يوسف، وفي [الرعد الآية: ٣١] ، ﴿أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ﴾بألف بعد التاء، ثم ياء

(١) لطائف الإشارات: ٦/ ٢٣٨١.
(٢)إتحاف فضلاء البشر: (ص٣١٢).
(٣)«النشر في القراءات العشر» (٢/ ٢٨٤).
(٤)متن «طيبة النشر» في القراءات العشر (ص٧٨).

مفتوحة(١).

واستدرك الدمياطي على القسطلاني هنا بقوله: "وموافقة ابن وردان من طريق هبة الله للبزي في الإبدال التي ذكرها في **الأصل** انفرادة للحنبلي لا يقرأ بها، ولذا أسقطها في الطيبة»(٢).

تحليل الاستدراك ودراسته

قد أسقط ابن الجزري هذه الانفرادة في الطيبة في قوله:
«وَبَابَ يَيْأَسِ اقْلِبَ ابْدِلْ خُلْفُ هَبْ»(٣). كما قال الدمياطي.
ولا لوم على القسطلاني؛ لأنه نص أنها انفرادة تبعا للنشر(٤).

الموضع السادس:

إن القسطلاني قد ذكر في فرش سور الإسراء والشورى والقمر والعلق انفرادة عن يعقوب وقنبل، فذكر أن يعقوب وقف بالواو وجها واحدا، ووقف قنبل بالواو بخلاف(٥). فاستدرك عليه الدمياطي في المواضع الأربعة، وذكر أن الانفرادات أسقطها ابن الجزري من الطيبة(٦).

تحليل الاستدراك ودراسته

ذكر القسطلاني في باب الوقف على مرسوم الخط أن الداني انفرد بذكر أن يعقوب يقف بالواو على الأصل في أربعة مواضع ﴿وَيَدۡعُ ٱلۡإِنسَٰنُ﴾ في سبحان. ﴿وَيَمۡحُ ٱللَّهُ ٱلۡبَٰطِلَ﴾ في الشورى، ﴿يوم يدع الداع﴾ في القمر، ﴿سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ١٨﴾ في العلق. كما ذكر انفراد ابن فارس في جامعه بذلك عن ابن شنبوذ عن قنبل، ونصَّ على أن المختار الوقف عليها للجميع على الرسم بالحذف(٧). وهذا نقله من النشر لابن الجزري(١). لذا يمكن دراسة هذا

(١) لطائف الإشارات: ٢/ ٨٥١، و ٦/ ٢٥٢٨.
(٢)إتحاف فضلاء البشر: (ص٣٣٤).
(٣)متن «طيبة النشر» في القراءات العشر (ص٤٦).
(٤)«النشر في القراءات العشر» (١/ ٤٠٦).
(٥) لطائف الإشارات: ٦/ ٢٦٩٥، و ٨/ ٣٦٥٥، و ٨/ ٣٨٧٣، و ٩/ ٤٣٥٢.
(٦)«إتحاف فضلاء البشر»: (ص٣٥٥)، (ص٤٩٢)، و (ص٥٢٤)، و (ص٥٩١).
(٧) لطائف الإشارات: ٣/ ١٢٤٠.

الموضع في المبحث السابق؛ حيث ما ذُكِر صوابا تارة، وخطأ تارة أخرى. وذكره أيضا الدمياطي فقال: "ولم يذكر ذلك في الطيبة ولا عرَّج عليه؛ لكونه انفرادة على عادته من قراءة الداني على أبي الفتح وأبي الحسن، قال في النشر: وقد قرأت به من طريقه"(٢).

لكن القسطلاني في الفرش في السور المذكورة لم ينص على أن هذا الوجه انفرادة عن يعقوب وقنبل؛ لذا استدرك عليه الدمياطي.

الموضع السابع:

ذكر القسطلاني أن حفصا سكت على لام ﴿بَلْ رَانَ﴾[المطففين: ١٤] سكتة لطيفة بلا تنفس وصلا، ويبتدئ ﴿رَانَ﴾. ومن لازمه إظهار اللام المتفق على إدغامها إلا ما في المبهج عن قالون من جميع طرقه من إظهار اللام عند الراء نحو: ﴿بل رفعه﴾[النساء:١٥٨]، وذكر أن صاحب المبهج يرد على ابن الباذش حكايته إجماع القراء غير حفص على الإدغام(٣).

ونقل الدمياطي ما قاله القسطلاني عن كتاب المبهج لسبط الخياط ، وعلق عليه بقوله: "وهو غير مقروء به"(٤).

تحليل الاستدراك ودراسته

الناظر في كتاب المبهج لا يجد الإظهار من غير وقفة لقالون من جميع طرقه، بل من طريق الحلواني وأبي مروان فقط(٥). والظاهر أن القسطلاني نقل ما ذكر من البحر المحيط لأبي حيان، وفيه نسبة هذا الكلام إلى كتاب اللوامح

(١)«النشر في القراءات العشر» (٢/ ١٤١).
(٢)«إتحاف فضلاء البشر»: (ص١٤١).
(٣)لطائف الإشارات: ٩/ ٤٢٥٤.
(٤) إتحاف فضلاء البشر: (ص٥٧٦).
(٥) المبهج لسبط الخياط: ٢/ ٨٦٩.

لأبي الفضل الرازي، وليس إلى المبهج(١).

والذي وجدته في كتاب الإقناع لابن الباذش التالي: "فأما عند الراء فلا خلاف في إدغامها للقرب الذي بينهما، واشتراكهما في الجهر إلا ما روى سليمان عن قالون من إظهارها عندها حيث وقع، نحو ﴿قُل رَّبِّ إِمَّا﴾[المؤمنون:٩٣]"(٢).

الموضع الثامن:

قد ذكر القسطلاني أن خلادا عن حمزة يدغم تاء ﴿وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ﴾في الضاد، وتاء ﴿فَٱلۡمُغِيرَٰتِ﴾في الصاد بخلاف فيهما(٣). وقد استدرك عليه الدمياطي ذكر الإدغام لخلاد في ﴿وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ ضَبۡحٗا ۝﴾؛ لأن الإدغام فيها انفرادة لابن خيرون عن خلاد لا يقرأ بها، ولذا أسقطها من الطيبة»(٤).

تحليل الاستدراك ودراسته

لم يذكر القسطلاني أن الإدغام لخلاد في﴿وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ ضَبۡحٗا ۝﴾انفرادة. وقد أخذ الدمياطي هذا التعليق من ذكر ابن الجزري في النشر أن إدغام تاء ﴿وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ﴾في الضاد لخلاد انفرادة، حيث قال:"وانفرد ابن خيرون عنه بإدغام:﴿وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ ضَبۡحٗا ۝﴾"(٥).

(١)«البحر المحيط في التفسير» (١٠/ ٤٢٨).
(٢) كتاب الإقناع في القراءات السبع لابن الباذش:١٩٢.
(٣)لطائف الإشارات: ٩/ ٤٣٧٣.
(٤) إتحاف فضلاء البشر: (ص٥٩٥).
(٥)«النشر في القراءات العشر» (١/ ٣٠٠).

المبحث الثالث: استدراكات في أشياء تُعَد من قبيل الخطأ. وفيه من غير المكرر ثمانية مواضع.

الموضع الأول:

استدرك الدمياطي في باب الهمز المفرد وفي سورة الأعراف على القسطلاني أنه تابع الجعبري في إجازة وجه إبدال الهمزة الثانية في ﴿ءَامَنتُم﴾في مواضعها الثلاثة لورش من طريق الأزرق قائلا في باب الهمز المفرد:" وكذلك لم يبدل الثانية ألفا أحد عن الأزرق كما في ﴿ءَأَنذَرتَهُمۡ﴾أيضا، وقول الجعبري: وورش على بدله بهمزة محققة، وألف بدل الثانية، وأخرى عن الثالثة، ثم تحذف إحداهما للساكنين إلى آخر ما قاله تعقبه في النشر، ونقله عنه في الأصل مقرا له على عادته»(١). وقال في سورة الأعراف:" ونقله في الأصل، وأقره على عادته، قال: فظهر أن من يقرأ عن ورش بهمزة واحدة إنما يقرأ بالخبر»(٢).

تحليل الاستدراك ودراسته

أقول: إن القسطلاني لم يقرَّ الجعبري، بل خالفه، ويظهر لي أن الدمياطي فهم كلامه خطأ؛ فقد نقل القسطلاني كلام الجعبري، وتعقيب ابن الجزري عليه، واستدرك على الجعبري؛ حيث ذكر الجعبري ما يلي:"وورش على بدله بهمزة محققة، وألف بدل عن الثانية، وألف أخرى عن الثالثة، ثم تَحذف إحدَيْهما للساكنين. قال الداني في الإيجاز: فيصير اللفظ كحفص، قلت: ليس على إطلاقه، بل على القصر، ويخالفه في التوسط والمد"(٣). فاستدرك القسطلاني على تعقيب الجعبري بقوله:"فقد ظهر أن من يقرأ عن ورش بهمزة واحدة إنما يقرأ بالخبر، وإذا كان القارئ يصرح بأن القراءة التي يقرؤها بالخبر، فلا يحمل بعد ذلك على غيره. وقد بان بهذا أن قوله: قلت: ليس على إطلاقه،

(١) إتحاف: (ص٦٧). و (ص٢٨٨). وينظر: كنز المعاني للجعبري:١/ ٥٨٦، ٥٨٧، «النشر في القراءات العشر» (١/ ٣٦٩)، لطائف الإشارات:٣/ ٨٩٥، ٨٩٦.

(٢)لطائف الإشارات:٥/ ٢١٩٨، إتحاف فضلاء البشر: (ص٢٨٨).

(٣) ينظر: كنز المعاني للجعبري:١/ ٥٨٦، ٥٨٧.

فيه نظر، بل هو على إطلاقه"(١).

ومقصده بمن يقرأ عن ورش بهمزة واحدة الأصبهاني.

وأما تعقب ابن الجزري فقوله:" وأما ما حكاه في " الإيجاز " وغيره من إبدال الثانية لورش فهو وجه قال به بعض من أبدلها في ﴿ءَأَنذَرتَهُم﴾ونحوه، وليس بسديد؛ لما بيناه في ﴿ءَأَلِهَتُنَا﴾فيما تقدم، إذ لا فرق بينهما، ولعل ذلك وهم من بعضهم، حيث رأى بعض الرواة عن ورش يقرءونها بالخبر، وظن أن ذلك على وجه البدل، ثم حذفت إحدى الألفين وليس كذلك، بل هي رواية الأصبهاني، عن أصحابه، عن ورش، ورواية أحمد بن صالح ويونس بن عبد الأعلى وأبي الأزهر، كلهم عن ورش يقرءونها بهمزة واحدة على الخبر كحفص، فمن كان من هؤلاء يروي المد لما بعد الهمز يمد ذلك، فيكون مثل ﴿ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ﴾، لا أنه بالاستفهام وأبدل وحذف، والله أعلم"(٢).

وعليه فاستدراك الدمياطي على القسطلاني ليس في محله.

الموضع الثاني:عبَّر القسطلاني في باب الهمز المفرد عن حذف الهمز في ﴿وَٱلصَّٰبِـُٔونَ﴾في سورتي البقرة والحج لنافع وأبي جعفر بالبدل(٣). واستدرك عليه الدمياطي ذلك حيث ذكر أنهما يقرآن بحذف الهمزة، وقال: "وتعبير الأصل هنا بالبدل لا يظهر"(٤).

تحليل الاستدراك ودراسته

الصواب التعبير بالحذف وليس بالبدل كما قال الدمياطي؛ قال ابن الجزري:

«(الخامس) أن تكون مكسورة بعد كسر بعدها، فإن أبا جعفر يحذف الهمزة في (متكئين، والصابئين والخاطئين وخاطئين والمستهزئين) حيث

(١)لطائف الإشارات:٥/ ٢١٩٨.

(٢)النشر في القراءات العشر» (١/ ٣٦٩).

(٣) لطائف الإشارات: ٢/ ٨٣٨.

(٤)«إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر» (ص٧٨، ٧٩).

وقعت، ووافقه نافع في (الصابين) ، وهو في البقرة والحج»(١).

الموضع الثالث:

قد استدرك الدمياطي على القسطلاني تخصيصه السكت بكونه آخر الكلمة، وذكر أنه تابع للنويري في ذلك، ووصف قولهما بالقصور(٢).

قال في اللطائف: "السكت على الساكن قبل الهمز وغيره، وهو قطع الصوت آخر الكلمة بلا تنفس آنا"(٣).

تحليل الاستدراك ودراسته

إن القسطلاني في جعله السكت على آخر الكلمة تابع للنويري في شرحه على الطيبة(٤)، كما قال الدمياطي.

والصواب أن السكت يكون في وسط الكلمة كما في نحو﴿شَيْـًٔا﴾، و﴿ٱلْأَرْضُ﴾، ويكون في آخرها نحو﴿مَنْ ءَامَنَ﴾. قال ابن الجزري:

«(فالساكن) الذي يسكت عليه لبيان الهمز خوفا من خفائه، إما أن يكون منفصلا فيكون آخر كلمة والهمز أول كلمة أخرى، أو يكون متصلا فيكون هو والهمز في كلمة واحدة، وكل منهما إما أن يكون حرف مد، أو غير حرف مد»(٥).

الموضع الرابع:

هناك استدراكات غير صريحة كقول الدمياطي: ﴿وَسَارِعُوٓاْ﴾بآل عمران فقط(٦)، ردا على عبد القسطلاني لموضع ﴿سَابِقُوٓاْ﴾بالحديد على أنه ﴿وَسَارِعُوٓاْ﴾؛ فقال: "﴿وَسَارِعُوٓاْ﴾بآل عمران والحديد"(٧).

تحليل الاستدراك ودراسته

ذكر القسطلاني أن كلمة ﴿وَسَارِعُوٓاْ﴾وردت بآل عمران، والحديد(٨).

---

(١)«النشر في القراءات العشر» (١/ ٣٩٧).
(٢)«إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر» (ص٨٥).
(٣) لطائف الإشارات: ٢/ ٨٧١.
(٤) شرح النويري: ١/ ٤٨٠.
(٥)«النشر في القراءات العشر» (١/ ٤١٩).
(٦)«إتحاف فضلاء البشر » (ص١٠٦).
(٧)لطائف الإشارات، ط، مجمع الملك فهد: (٣/ ١٠٦٤).
(٨)لطائف الإشارات: (٣/ ١٠٦٤).

فقال الدمياطي: ﴿وَسَارِعُوٓاْ﴾بآل عمران فقط»(١). فقوله (فقط) إشارة إلى الخطإ الوارد في كلام القسطلاني؛ حيث إن موضع الحديد﴿سَابِقُوٓاْ﴾[آية: ٢١].

الموضع الخامس:ذكر القسطلاني في سورتي الإسراء وطه التقليل فقط لأبي عمرو في كلمة: ﴿أَعۡمَىٰ﴾في سورة طه، وأطلق، ولم يحدد موضعا(٢). وتكلم الدمياطي عن هذا الموضع في الفتح والإمالة وسورتي الإسراء وطه. واستدرك على القسطلاني الإطلاق ، وقال في الفتح والإمالة:"ووقع للنويري وصاحب الأصل في ذلك ما ينبغي التفطن له، ولعله سبق قلم»(٣). وقال في سورة طه: "وذكر في الأصل هنا التقليل لأبي عمرو، وفي﴿حَشَرۡتَنِيٓ أَعۡمَىٰ﴾[طه: ١٢٥] وفيه نظر، ولعله سبق قلم، ومر التنبيه عليه في باب الإمالة»(٤).

تحليل الاستدراك ودراسته

قد جاءت كلمة ﴿أَعۡمَىٰ﴾مرتين في آيتين متتاليتين في قوله تعالى: ﴿وَنَحۡشُرُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَعۡمَىٰ ١٢٤ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرۡتَنِيٓ أَعۡمَىٰ﴾[طه: ١٢٤-١٢٥]. والأولى رأس آية بسورة طه، والتقليل لأبي عمرو فيها بالخلاف. وليس لأبي عمرو في الثانية إلا الفتح(٥). والقسطلاني تابع فيما قال للنويري في شرح الطيبة، حيث قال النويري:«وأما ﴿حَشَرۡتَنِيٓ أَعۡمَىٰ﴾بطه [الآية: ١٢٥]، فأمالها صغرى؛ لكونها رأس آية»(٦).

وفات الدمياطي أن يستدرك على القسطلاني عدم ذكره وجه الفتح في موضع رأس الآية، كما فاته أن يستدرك عليه في ذكره أن أبا عمرو يقلل رؤس آي السور الإحدى عشرة إلا ذوات الراء فيميلها إمالة كبرى، ولم يذكر الفتح لأبي عمرو في رءوس الآي مع التقليل(٧). وهذا من المآخذ على الدمياطي.

---

(١)«إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر» (ص١٠٦).
(٢) لطائف الإشارات: ٦/ ٢٧١٨، و ٧/ ٢٩٠٥.
(٣)«إتحاف فضلاء البشر» (ص١١٥).
(٤)«إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر» (ص٣٨٩).
(٥)«النشر في القراءات العشر» (٢/ ٥٢).
(٦)«شرح طيبة النشر للنويري» (١/ ٥٨٥).
(٧) لطائف الإشارات: ٣/ ١٠٨٢، و ٧/ ٢٨٦٤.

الموضع السادس:

ذكر القسطلاني في سورة البقرة أن أبا جعفر يبدل همز كلمة ﴿خَٰسِـِٔينَ﴾، وأنه سبق ذكر ذلك في باب الهمزة(١).

وقد استدرك عليه الدمياطي ذلك؛ فقال: «وذكر هنا في الأصل أن أبا جعفر أبدل همزة ﴿خَٰسِـِٔينَ﴾ياء وفيه نظر، والذي سبق له في باب الهمز المفرد تبعا للنشر وغيره أنه لا يحذف من هذا الباب إلا الصابئين ومتكئين ومستهزئين والخاطئين وخاطئين فقط، وكذا في النشر وطيبته وتقريبه، غير أنه ذكر فيه أن الهذلي انفرد عن النهرواني عن ابن وردان بالحذف في ﴿خَٰسِـِٔينَ﴾، وهو غير معمول عليه"(٢).

تحليل الاستدراك ودراسته

إن ما ذكره القسطلاني في سورة البقرة مخالف لما ذكره في باب الهمز المفرد حيث لم يذكر ﴿خَٰسِـِٔينَ﴾في الكلمات التي تبدل همزتها ياء(٣).

لذا يمكن دراسة هذا الموضع في مبحث ما ذُكِر صوابا تارة، وخطأ تارة أخرى.

وعليه فالمعمول به في ﴿خَٰسِـِٔينَ﴾لأبي جعفر الهمز ليس إلا(٤).

الموضع السابع:

ذكر القسطلاني في ﴿وَلَآ أَدۡرَىٰكُم بِهِۦ﴾بيونس، أن أبا عمرو وابن ذكوان من طريق ابن الأخرم، وأبا بكر وحمزة والكسائي وخلفا قرءوا بالإمالة، وذكر فيمن يفتح ابن ذكوان من طريق النقاش (٥). ولم يذكر إمالة ابن ذكوان من طريق الصوري. بل لم يذكره مطلقا؛ فلا هو ذكر الصوري مع المميلين ولا مع الفاتحين. لذا استدرك عليه الدمياطي في سورة يونس؛ بقوله: وأمال ﴿أَدۡرَىٰكُم﴾أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري ومن طريق ابن الأخرم عن الأخفش، وما في الأصل هنا فيه قصور، وأبو بكر وحمزة والكسائي وخلف، وقلله الأزرق وكذا حكم أدرى حيث وقع إلا أنه اختلف عن أبي بكر فيما عدا هذه السورة، فأخذ العراقيون له بالفتح والمغاربة

(١) لطائف الإشارات: ٤/ ١٤٥٧.
(٢)«إتحاف فضلاء البشر » (ص١٨١). وينظر: «النشر في القراءات العشر» (١/ ٣٩٧).
(٣) لطائف الإشارات: ٢/ ٨٣٨، ٨٣٩.
(٤)«النشر في القراءات العشر» (١/ ٣٩٧)، «إتحاف فضلاء البشر » (ص١٨١).
(٥) لطائف الإشارات: ٦/ ٢٣٧٢.

بالإمالة"(١).

تحليل الاستدراك ودراسته

لم يذكر القسطلاني إمالة ابن ذكوان من طريق الصوري في ﴿وَلَآ أَدۡرَىٰكُم بِهِۦ﴾بيونس. بل لم يذكره مطلقا؛ فلا هو ذكر الصوري مع الممليين ولا مع الفاتحين. والصواب أن الصوري عن ابن ذكوان له إمالة في﴿أَدۡرَىٰكُمۡ﴾(٢). ومن المآخذ على الدمياطي أنه لم يستدرك عليه في ﴿أَدۡرَىٰكَ﴾إلا في موضع يونس، مع أن القسطلاني فعل الشيء نفسه في الأصول وفي سور الانفطار والقدر والهمزة (٣).فلم يذكر إمالة ابن ذكوان من طريق الصوري. بل لم يذكره مطلقا؛ فلا هو ذكر الصوري مع المميلين ولا مع الفاتحين.

الموضع الثامن:

ذكر القسطلاني في سورة طه أن أبا جعفر قرأ ﴿وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ ﴿٣٩﴾﴾[طه:٣٩] بسكون اللام وجزم العين فعل أمر(٤).واستدرك عليه الدمياطي وصفه القراءة بأنها فعل أمر بقوله: "فأبو جعفر بسكون اللام وجزم العين على أن اللام للأمر، والفعل مجزوم بها، فيجب عنده الإدغام، وقول الأصل: فعلُ أمر فيه تجوز(٥).

تحليل الاستدراك ودراسته

الصواب ما قال الدمياطي؛ فالفعل مضارع، وليس فعلِ أمر؛ قال النويري في شرحه على الطيبة: «وقرأ ذو ثاء (ثق) أبو جعفر: ﴿وَلِتُصۡنَعَ﴾[٣٩] بإسكان اللام والعين، على أن اللام للأمر فيجب عنده الإدغام.

والباقون بكسر اللام ونصب العين ب (أن) مضمرة بعد لام (كى)» (٦).

---

(١)«إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر» (ص٣١٠).

(٢)«النشر في القراءات العشر» (٢/ ٤٠).

(٣) لطائف: ٣/ ١٠٦٨، و ٩/ ٤٢٤٦، و٩/ ٤٣٥٩، و ٩/ ٤٣٩١. إتحاف:١٠٨، و٥٧٥، و ٥٩٢.

(٤) لطائف الإشارات: ٧/ ٢٨٧٢.

(٥)«إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر»: (ص٣٨٣).

(٦)«شرح طيبة النشر للنويري» (٢/ ٤٤٨).

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبه أستعين، وعليه أتوكل، وأصلي وأسلم على خير خلقه سيدنا محمد، السراج المنير، والبشير النذير، وعلى آله الطيبين، وأصحابه الغر الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد: فهذه أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث:.

١-بلغت مواضع استدراك الدمياطي في الإتحاف على القسطلاني في اللطائف بالمكرر أربعة وخمسين موضعا تقريبا. وبلغت تسعة وثلاثين موضعا من غير المكرر.

٢-قسمت البحث إلى استدراكات في أشياء ذُكِرَتْ صوابا تارة، وخطأ تارة أخرى، فهي من قبيل السهو. واستدراكات في أشياء تُعَد من الانفرادات، واستدراكات تُعَد من قبيل الخطأ.

٣- استدركت على الدمياطي أمورا، منها:

أ- أنه يستدرك على القسطلاني في مواضع دون مواضع مع تماثلها واشتراكها في الخطأ، ك ﴿صِرَطَ﴾ بسورة الأنعام، و﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾بسورة الأعراف، و﴿لَبِثْتُمْ﴾بسورة الكهف مع أنه ورد في أكثر نسخ لطائف الإشارات خطأ، وكلمة ﴿رَءُوفٌ﴾بسورة التوبة، و﴿مَرْضَات﴾بسورة التحريم.

ب- تركه الاستدراك على أمور فيها خطأ كترك القسطلاني ذكر وجه الفتح لأبي عمرو في رءوس آي السور الإحدى عشرة. وكتركه لذكر الخلف في إبدال نحو همز ﴿ٱلرُّءْيَا﴾لأبي عمرو.

ج- وقوع الدمياطي في بعض الأخطاء التي استدرك على القسطلاني بسببها ك ﴿لِيُضِلَّ﴾بسورة الحج، حيث لم يذكر خلف إدريس، مع أن الدمياطي استدرك على القسطلاني في موضع لقمان بسبب تركه لذكر خلف إدريس. وكترك الدمياطي ذكر وجه القصر للأزرق مع الإبدال في ﴿عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾[النور: ٣٣]، واكتفى بذكر المد، متابعا للقسطلاني، مع أنه استدرك على القسطلاني نفس الخطأ في﴿لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ﴾[الأحزاب: ٣٢].

د- متابعة الدمياطي للقسطلاني في الخطإ في بعض الكلمات ك تركهما

ذكر خلف العاشر في إمالة كلمة ﴿ٱلرُّءۡيَا﴾، وذكرا الإمالة للكسائي فقط في جميع الفرش.

هـ- توجد استدراكات للدمياطي فيها تحامل منه على القسطلاني ك استدراك الدمياطي في باب الهمز المفرد وفي سورة الأعراف على القسطلاني أنه تابع الجعبري في إجازة وجه إبدال الهمزة الثانية في ﴿ءَامَنتُم﴾في مواضعها الثلاثة لورش من طريق الأزرق؛ والحقيقة أنه فهم كلام القسطلاني خطأ، وك﴿ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ﴾وأخواتها، حيث استدرك على القسطلاني، مع أن القسطلاني ذكر أن موافقة ابن وردان من طريق هبة الله للبزي من طريق النقاش عن أبي ربيعة انفرادة للحنبلي ، وأيضا استدراك الدمياطي على القسطلاني أنه لم يذكر الكسائي مع حمزة وخلف العاشر فيمن يخفف مع ضم الكاف في كلمة ﴿لِيَذَّكَّرُواْ﴾بالفرقان، لكن بالنظر في كتاب لطائف الإشارات وجدته قد ذكر الكسائي حين تكلم عن هذه الكلمة في سورتي الإسراء والفرقان. فلعل النسخة التي أخذ منها الدمياطي فيها سقط.

٤-اتضح أدب العلماء في استدراكهم على بعض، كما فعل الدمياطي مع القسطلاني؛ حيث كان يستدرك عليه مع التماس العذر كأن يقول: لعله سبق قلم، أو اشتباه بـ.... أو«فلعله من الكُتَّاب فليعلم". وهو في هذا تابع لابن الجزري والقسطلاني في استدراكاتهما.

٥-تميز منهج البنا الدمياطي في كتابه؛ فهو يلتزم بما اختاره ابن الجزري، ويترك الانفرادات الواردة في كتاب النشر؛ محتجا بسقوطها من طيبة النشر، خلافا للقسطلاني الذي ذكر الانفرادات تارة، وتركها تارة أخرى. وهذا مما استدركته على القسطلاني؛ حيث لم يلتزم منهجا واحدا.

٦-كتاب لطائف الإشارات أصل الإتحاف؛ فالإتحاف اختصار له، فقد نقل البنا الدمياطي عن القسطلاني، وأفاد منه في مجالاتٍ عدة، كالقراءات الأربع عشرة وتوجيهها والرسم والفواصل وكون السور مكية أم مدنية، كما ذكر مقدمات في أول الكتاب أفادها من لطائف الإشارات. وترك بعض الأمور الموجودة في لطائف الإشارات؛ حيث إنه لم يذكر عدد كلمات وحروف السورة ولا فواصلها المتفق عليها في أوائل سور الفرش. كما لم يذكر الوقف

والابتداء ولا التجزئة ولا عدد مواضع الإدغام الكبير في أواخر سور الفرش كما فعل القسطلاني.

٧- لم يخالف الدمياطي كتاب النشر في ترتيب أبواب الكتاب إلا في جعله الفاتحة والبسملة مع الفرش، وجمعه للإدغام الصغير مع الإدغام الكبير، وجعله الحديث عن جمع القراءات في مقدمة الكتاب، وقد وافق في الإتحاف لطائف الإشارات في ذكر الفاتحة والبسملة في الفرش، وذكر الإدغام بنوعيه معا، وخالف اللطائف في ترتيب أبواب الهمز والمد والقصر حيث جعل القسطلاني أحكام الهمز بعد هاء الكناية مقدما للهمز المفرد مع بابي النقل والسكت على الهمزتين المجتمعتين خلافا للنشر، ثم ذكر القسطلاني باب المد والقصر.

فهرس المصادر والمراجع

(القرآن الكريم)، واعتمدت في ذلك على المصحف المضبوط على رواية حفص عن عاصم، الطبعة الأميرية.

١-إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر للدمياطي(ت: ١١١٧هـ)، تح: أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية- لبنان، ط٣، ٢٠٠٦م- ١٤٢٧هـ.

٢-إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر للدمياطي، تح: د شعبان إسماعيل، الناشر: عالم الكتب – بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

٣-إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري للقسطلاني (ت ٩٢٣هـ)، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣هـ.

٤-استدراكات السلف في التفسير في القرون الثلاثة الأولى، دراسة نقدية مقارَنة، لنايف بن سعيد الزهراني، دار ابن الجوزي، ط١، ١٤٣٠هـ.

٥-الأعلام للزركلي، الناشر: دار العلم للملايين: ط١٥= ٢٠٠٢م.

٦-إمتاَعُ الفُضَلاء بتَراجِم القرّاء فِيما بَعدَ القَرن الثامِن الهِجري لإلياس البرماوي، الناشر: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

٧-إنباه الرواة على أنباه النحاة لجمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي (ت: ٦٤٦هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر العربي- القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية- بيروت، ط١،١٤٠٦هـ=١٩٨٢م.

٨-إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون لإسماعيل بن محمد البغدادي (ت ١٣٩٩هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.

٩-البحر المحيط في التفسير لمحمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي، تح: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ.

١٠-بدائع الزهور في وقائع الدهور لمحمد بن أحمد بن إياس الحنفي، تح: محمد مصطفى، ط. القاهرة، ١٩٦٠م.

١١-البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار المعرفة – بيروت.

١٢-البرهان في أصول الفقه لعبد الملك الجويني، الملقب بإمام الحرمين (ت ٤٧٨هـ)، المحقق: صلاح بن محمد بن عويضة، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت –

لبنان ، الطبعة الأولى: ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م.

١٣-تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد بن محمد بن عبد الرزّاق الزَّبيدي(ت: ١٢٠٥هـ)، تح: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

١٤-تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار لعبد الرحمن بن حسن الجبرتي المؤرخ (ت ١٢٣٧هـ)، الناشر: دار الجيل بيروت.

١٥-(تعقبات صاحب الإتحاف على لطائف الإشارات: جمعا ودراسة) لـ أ د أحمد بن حمود بن حميد الرويثي، مجلة الحكمة، العدد ٥٩، عام ٢٠١٩م.

١٦-التوقيف على مهمات التعاريف لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ)، الناشر: عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت-القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

١٧-جامع كرامات الأولياء ليوسف النبهاني ت١٣٥٠هـ . تح، إبراهيم عطوة، الناشر: مركز أهلسنة بركات رضا فور بندر غجرات (الهند).ط١، ١٤٢٢هـ.

١٨-جمهرة اللغة لأبي بكر بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، تح: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، ط١، ١٩٨٧م.

١٩-الجنى الداني في حروف المعاني لبدر الدين حسن المرادي المصري (ت ٧٤٩هـ)، تح: د فخر الدين قباوة -الأستاذ محمد نديم فاضل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٢٠-حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر لعبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي (ت ١٣٣٥هـ)، حققه ونسقه وعلق عليه حفيده: محمد بهجة البيطار- من أعضاء مجمع اللغة العربية، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م.

٢١-شذرات الذهب في أخبار من ذهب لعبد الحي بن أحمد الحنبلي، المعروف بابن العماد، تح: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار بن كثير، دمشق، ١٤٠٦هـ.

٢٢-شرح طيبة النشر في القراءات العشر لمحمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّوَيْري (المتوفى: ٨٥٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، تقديم وتحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ=٢٠٠٣م.

٢٣-الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ=١٩٨٧م.

٢٤-الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.

٢٥-طبقات المفسرين العشرين لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، المحقق: علي محمد عمر، الناشر: مكتبة وهبة – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦.

٢٦-طبقات النسابين لبكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عثمان بن يحيى بن غيهب بن محمد (ت ١٤٢٩هـ)، الناشر: دار الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.

٢٧-الفروق لأسعد بن محمد بن الحسين، أبو المظفر (ت ٥٧٠هـ)، تح: د. محمد طموم، راجعه: د. عبد الستار أبو غدة، الناشر: وزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٢٨-القاموس المحيط لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦هـ=٢٠٠٥م.

٢٩-كتاب الإقناع في القراءات السبع لأبي جعفر أحمد بن الباذش، تح: د، عبد المجيد قطامش، الناشر: دار الفكر، ط١، ١٤٠٣هـ.

٣٠-كتاب التعريفات لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ=١٩٨٣م.

٣١-كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لمصطفى بن عبد الله كاتب جلبي، المشهور باسم حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ)، الناشر: مكتبة المثنى - بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)، تاريخ النشر: ١٩٤١م.

٣٢-كشكول ابن شعبان: فوائد وشوارد في تراجم وأسانيد القراء الأماجد لمصطفى شعبان، الناشر: داراقرأ للنشروالتوزيع، ط١:1439هـ، ٢٠١٨م.

٣٣-الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية لأيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش - محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.

٣٤-كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، للإمام الجعبري، ت:٧٣٢هـ، تح: يوسف محمد عبد الرحيم، رسالة ماجستير، إشراف، د/محمد بن سيدي الأمين ، ١٤٢٠هـ، الجامعة الإسلامية .

٣٥-الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية لزين الدين المناوي، ت: ١٠٣١هـ، تح/ محمد أديب الجادر، الناشر: دارصادر– بيروت.

٣٦-الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة لنجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت ١٠٦١هـ)، المحقق: خليل المنصور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٣٧-لسان العرب لأبي الفضل محمد بن مكرم بن على، جمال الدين بن منظور (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دارصادر- بيروت، ط٣- ١٤١٤هـ.

٣٨-لطائف الإشارات لفنون القراءات: تح: الشيخ: عامر عثمان، و د عبد الصبور شاهين، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر، ١٣٩٢، ١٩٧٢م.

٣٩-لطائف الإشارات لفنون القراءات للقسطلاني: تح/مركز الدراسات القرءانية- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط،١٤٣٤هـ.

٤٠-المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي للإمام أبي محمد عبدالله بن علي، المعروف بسبط الخياط، ت:٥٤١هـ، تح: وفاء عبدالله قزمار، رسالة دكتواره، إشراف د/عبدالفتاح شلبي، ١٤٠٤هـ=١٤٠٥هـ، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، فرع اللغة.

٤١- مَتْنُ «طَيِّبَةِ النَّشْرِ» فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ لابن الجزري، تح: محمد تميم الزغبي، الناشر: دارالهدى، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤م.

٤٢-مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المروية عن الثقات لابن القاصح ت: ٨٠١هـ، تح:عبد الله السليماني- رسالة الدكتوراه، إشراف : د. شعبان محمد إسماعيل،

١٤٢٢هـ- جامعة أم القرى- كلية الدعوة وأصول الدين.

٤٣-معجم الأدباء= إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب لياقوت الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، تح: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ=١٩٩٣م.

٤٤-معجم المطبوعات العربية والمعربة ليوسف بن إليان بن موسى سركيس (ت ١٣٥١هـ)، الناشر: مطبعة سركيس بمصر١٣٤٦هـ - ١٩٢٨م.

٤٥-معجم المؤلفين لعمر بن رضا كحالة الدمشقي (ت: ١٤٠٨هـ)، الناشر: مكتبة المثنى- بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٤٦-المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى/ أحمد الزيات/ حامد عبد القادر/ محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة.

٤٧-معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس (ت: ٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ=١٩٧٩م.

٤٨-الموسوعة الفقهية الكويتية، صادر عن: وزارة الأوقاف– الكويت، عدد الأجزاء: ٤٥ جزءا، الطبعة: (من ١٤٠٤ - ١٤٢٧هـ).

٤٩-نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات، الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، تح: إبراهيم السامرائي، الناشر: مكتبة المنار، الأردن، ط٣، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٥٠-النشر في القراءات العشر لأبي الخير محمد ، الشهير بابن الجزري، تصحيح الشيخ: علي محمد الضباع، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى.

٥١-نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج لشهاب الدين الرملي (ت ١٠٠٤هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة: ط أخيرة - ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٥٢-النور السافر عن أخبار القرن العاشر للعلامة العيدروسى، حققه / د. أحمد حالو، محمود الأرنؤوط، أكرم البوشي، ط. دار صادر، بيروت: ط١= ٢٠٠١م .

٥٣-هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل بن محمد البغدادي (ت ١٣٩٩هـ)، الناشر: طبع في المطبعة البهية استانبول ١٩٥١، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.